﴿إِنَّ هَـٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ﴾

هذه النسخة كُتبت سنة ١٣٥٢هـ لكتاب

شرح الجزرية

المسمى

تحفة المريد لمقدمة علم التجويد

تأليف

الإمام /إبراهيم بن اسحاق بن عبد الرحمن ابن أحمد الأنصاري الشهير بالمقدسي

المتوفي ٨٩٣هـ

تلميذ الناظم /الإمام محمد بن الجزري المتوفي ٨٣٣هـ

اعتنى بها وحافظ عليها

الشيخ /صلاح بن سمير محمد مفتاح

شيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد

السلطان الأشرف برسباي

الخانكة – قليوبية



مقدمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وأصلي وأسلم على خاتم المرسلين وسيد البريات سيدنا محمد (ﷺ) وعلى آله وأصحابه صلاة وسلاما لا ينقطعان إلى يوم الدين . وبعد،

فإن العلم منحة من رب العالمين ، مطوي بين جناحيها الاختبار والابتلاء ، والله تعالى يعطيه كثيرا من خلقه ولكنه يرفع به من أحسن ويضع به من أساء ، فهو حجة لمن عمل به وكذا حجة على من خالف قوله العمل ، وقد بلغنا عن كثير من السابقين من مقرئ القرآن الكريم كرامات قَلَّ ذكرها في مثل هذه الأيام ، وما ذلك إلا لسبب قد يغفل عنه البعض وقد يدرك جزءً منه آخرون ، وما يمكننا قوله هو أن العطاء على قدر الإخلاص ، ولن يبلغ منزلة العلماء كسلان ، فنرى الطالب حريصا على الحصول على الشهادة دون الإجادة ، ولا يمكن أن يكون مجيدا إلا إذا بذل من وقته وجهده ما يؤهله لهذا، ولذا كثر المجازون وقل المجيدون ، ولكننا عندما نرجع بأنظارنا خطوة للخلف نرى نماذج من مشايخنا المقرئين قد تركوا آثارا تدل على علو قدرهم ، وأنهم بلغوا ما بلغوا من الشهرة والشدة وحسن الأداء لا لطلبهم إجازة وشهادة وعلو إسناد دون أخذ وعطاء وسهر وعناء ، وإنما قدموا ما يؤهلهم لما بلغوه ، فنرى اليوم الطالب يريد أن يتم ختمته دون شرح للمتون أو حتى فهم للقواعد ، ونظره للإجازة حتى ولو دون إتمام للختمة حاد، والمال من جيبه ممتد . أما مشايخنا من السابقين كان حالهم حفظ المتون وتدوين العلوم ، ونسخ الشروح ، ولذا بلغني من السعادة رغم ما أعانيه من شدة الواقع ، وبئس بعض الجاهلين ، مبلغ هوَّن علي كل ذلك عندما حصلت على بعض ما كتبه شيخ مشايخي بخطه من شروح ومنظومات ، وإنقاذها وهي في طريقها لِتُلقَى في مكان تهمل فيه أو تحرق ، دون أن ينتفع بها حي ، ولا يؤجر عليها من مات، وهذا بعد طلبي إياها مِن مَن أراد الخلاص منها لعدم حاجته إليها وقد انهال التراب عليها من كل ناحية فسارع في إجابة ما أريد ، (فجزاه الله الخيرات)،وكان من هذه الشروح هذا الشرح المبارك لمتن الجزرية(المسمى تحفة المريد) للإمام إبراهيم بن اسحاق المقدسي فاستخرت الله لأجل إظهاره للناس لينتفع به أهل العلم وليكون علما ينتفع به لا ينقطع أجره عن ناسخه وشيخ مشايخي(الشيخ عواد الخفناوي). والله أسأل حسن القصد وأن يكون عملا صالحا في الحياة وثوابًا لا ينقطع عني بعد الممات.

الشيخ/ صلاح بن سمير بن محمد مفتاح الخنكاوي

شيخ حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي

(نبذة مختصرة عن مؤلف المنظومة الجزرية)

شارح هذه المنظومة علم من الأعلام أشهر من أن أعرِّفه في هذه السطور ولكني سأذكر لمحة مختصرة جدا عن سيرته مقتبسة من قوله في كتابه (غاية النهاية في طبقات القراء) وغيره.

التعريف بالناظم:

هو الإمام: محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري مؤلف هذا النظم المنسوخ شرحه والمسمى(المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه)والمشهور باسم (متن الجزرية)

وُلد رحمه الله بدمشق في ليلة السبت الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ٧٥١هـ

وأتمَّ حفظ القرآن الكريم في الثالثة عشرة من عمره ، وصلَّى به وهو ابن أربعة عشر ، وأفرد القراءات وعمره خمس عشرة سنة ، وجمعها وهو ابن سبعة عشر عامًا.

وسمع الحديث وأخذ الفقهَ وتلقى العلوم ، من كثير من علماء عصره وأجازه بالإفتاء الإمام أبو الفداء إسماعيل بن كثير المفسر وغيره.

وجلس للإقراء تحت قبة النسر من الجامع الأموي سنين ، وولي مشيخة الإقراء الكبرى ، وابتنى بدمشق مدرسة سمَّاها (دار القرآن الكريم)، وولي قضاء الشام سنة ٧٩٣هـ.

توفي الإمام ابن الجزري رحمه الله ضحوة يوم الجمعة ٥ ربيع الأول سنة ٨٣٣ هـ بمدينة شيراز ودفن بدار القرآن التي أنشأها وكانت جنازته مشهورة تبادر الأشراف والخواص والعوام إلى حملها وتقبيلها[١] .

١ - غاية النهاية في طبقات القراء للإمام محمد بن الجزري ، تحقيق د- علي محمد عمر ج ٢ ص ٣٢٧ ط - مكتبة الخانجي بالقاهرة .

(التعريف بشارح المنظومة)

نسبه :

هو الإمام إبراهيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن خليل بن داود بن عبد الله بن عبد الملك بن حزب الله برهان الدين الأنصاري السعدي الخليلي الشافعي نزيل بيت المقدس ويعرف بابن قوقب بقافين مفتوحتين بينهما واو وآخره موحدة.

مولده:

ولد في عاشر المحرم سنة تسع عشرة وثماني مائة من الهجرة النبوية.

نشأته وشيوخه:

نشأ رحم الله تعالى نشأة العلماء فحفظ القرآن وكتبا وتفقه بالعلاء القلقشندي والونائي حتى كان جل تفقهه بهما وبابن رسلان والتقى بن قاضي شهبة وتخرج فيه بالشمس المالكي وفي النحو بابن أبي بكر المغربي وانتفع فيه بعمر بن قديد وأخذ الأصول عن القاياتي وغيرهم كثير ، وكذا سمع على الإمام ابن الجزري في سنة تسع وعشرين وعلى الزركشي وابن الطحان وابن ناظر الصاحبة وعائشة الكنانية وآخرين وشافهه ابن خطيب الناصرية بالاجازة وبرع في الفضائل وأذن له غير واحد كابن رسلان بالافتاء والتدريس ودرس وأفتى ووعظ ونظم ونثر وناب في القضاء عن ابن جماعة ثم أعرض عن ذلك وأقبل على العبادة تلاوة وقياما وصياما. وحج وجاور ودخل الشام والقاهرة غير مرة وقرأ في مجاورته بمكة عند عبد المعطي المغربي في تفسير البيضاوي كل ذلك مع السكون والوقار والخصال الحميدة.

ومن نظمه حين استقر في مشيخة المدرسة الحنينية بالأقصى عقب الشمس القباقي المقري المتلقي لها عن شيخه ابن رسلان حيث قال شيخه:

حباني إلهي بالتصاقي بقبلة ... بمسجده الأقصى المبارك حوله
فحمدا وشكرا يا إلهي وإنني ... أود لاخوان المحبين مثله

فقال رحمه تبعا لشيخه:

كذاك إلهي قد حباني بمثل ما ... حبا الشيخ أستاذي لقد نال سؤله
فحمدا وشكرا يا إلهي وانه ... دليل على أني محب أخ له

المحن التي واجهته:

لم تكن الدنيا يوما دار سعادة وهناء ، وإنما هي دار اختبار وابتلاء ، ولذا نرى كثيرا من الصالحين يصيبهم من المحن ما تتشقق من شدته الجبال ، وتقسم منه ظهور الأبطال ، ومع هذا يتحملون ، ويشكرون الله ولا يكفرون ، لأنهم يدركون من لطف الله وحكمته ما لا يدركه الآخرون ، فهم في حال الشدة بمعية الله ينعمون ، وبرسله يقتدون ، فابتلاء الله لهم لحكمة يرفعهم بها الدرجات ، ويتعلم من يأتي بعدهم منهم العزة والصبر والثبات ، وكان للإمام إبراهيم ابن اسحاق المقدسي -رحمه الله- نصيب من هذافقد تعرض لمحنة عظيمة ، واختبار جسيم ، كما يقول الإمام السخاوي(ت ٩٠٢هـ) بسبب كنيسة اليهود التي ببيت المقدس في سنة تسع وسبعين ، ومسه مكروه كبير من ضرب ووضع في الحديد وحبس وترسيم وغرامة وسب ولعن وغير ذلك مما أرجو مضاعفة الأجر له بسببه وتكلم في المجلس المعقود لهم بكلام متين وقطن القاهرة سنين لكونه منع من التوجه لبيت المقدس حمية لهم وتجرع فاقة وضيقا وتشتيتا ثم سمح له بالاقامة بالخليل فتوجه إليها.

وفاته:

قال الإمام السخاوي:توفي في يوم الثلاثاء سادس عشري ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين مبطونا ببلد الخليل ودفن في التربة التي بزاوية الشيخ علي البكاء بوصية منه وصلينا عليه بمكة صلاة الغائب بعد الجمعة تاسع عشري شعبان رحمه الله وإيانا ونفعنا ببركاته[٢].

---

٢ - بتصريف من كتاب الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للإمام السخاوي ج١ ص ٥٦ ط - دار مكتبة الحياة بيروت.

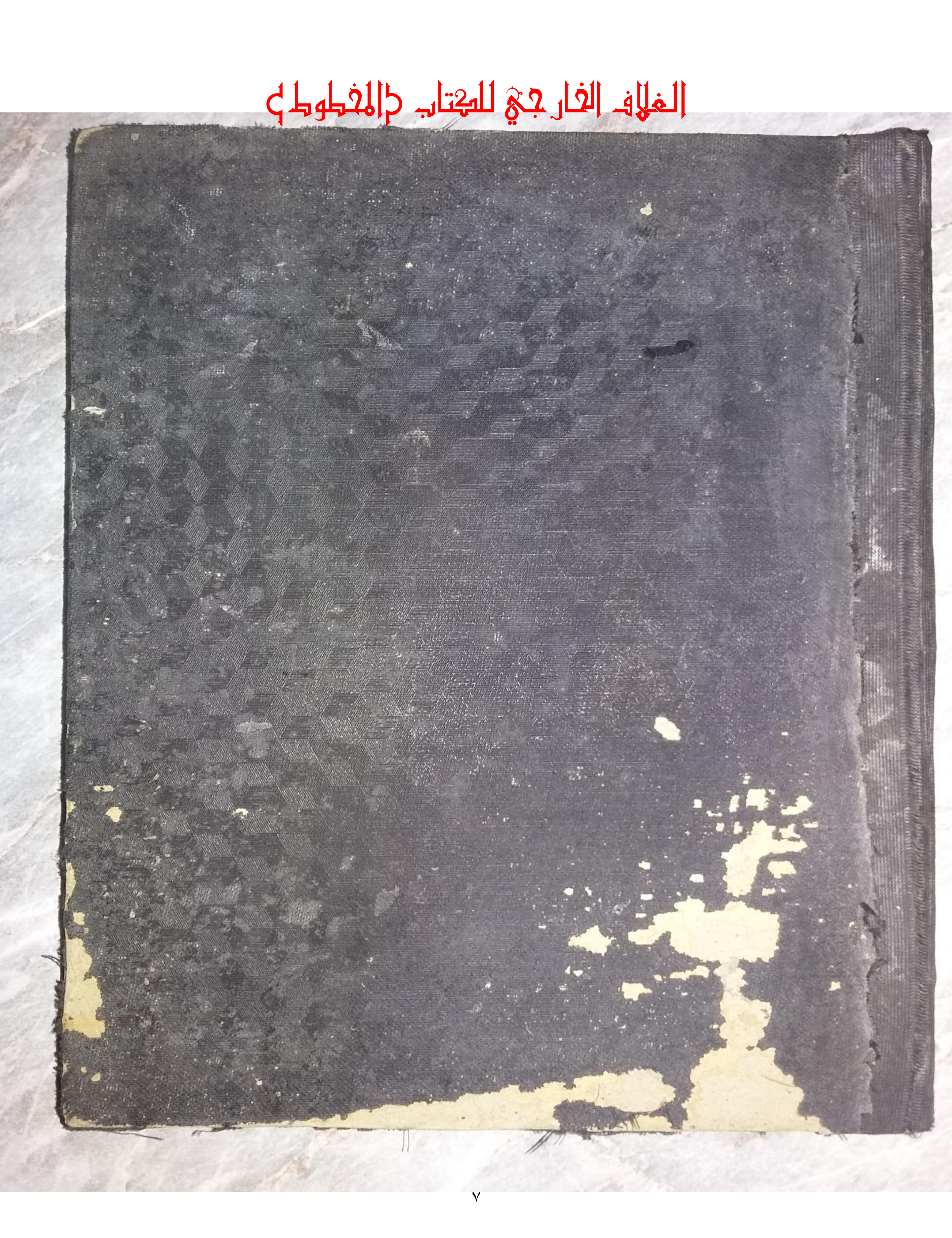
(نبذة مختصرة عن ناسخ المنظومة)

هو فضيلة الشيخ العلامة :عواد بن على الحفناوي ، من مواليد مدينة الخانكة قبل سنة ١٩٠٠ ويلقب بالخنكاوي ، أو الخانكي ، أو الخانقاهي نسبة إليها ، وهي مدينة قديمة أسسها السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٧٢٥هـ ،وكانت تعرف باسم (خانقاه سرياقوس) ،ويقال الخانقاة السرياقوسية.
قال صاحب كتاب مختصر رب الأرباب بما أهمل لب اللباب من واجب الأنساب: " الخانقاهيُّ: لخانقاه قرية بين إسفراين وجرجان وأخرى بفاريات بلد بنواحي بلخ وأخرى من أعمال مصر شرقيها وتعرف بالخانكة." أ.هـ.
وقد تحدث عنها كثير من المؤرخين منهم الإمام بن كثير في (البداية والنهاية) تحت عنوان أحداث سنة (٧٢٥هـ) ، والإمام بن حجر في إنباء الغمر، وبن إياس وغيرهم ، وقد وضعت كتابا ذكرت فيه تاريخ المدينة فمن أراد البيان والزيادة يرجع إليه ، وكذا ترجم الإمام بن الجزري لبعض علماء القراءات بها قديما في كتابه (غاية النهاية)، وهو:الإمام إسماعيل بن محمد بن عبد الله التستري مجد الدين .

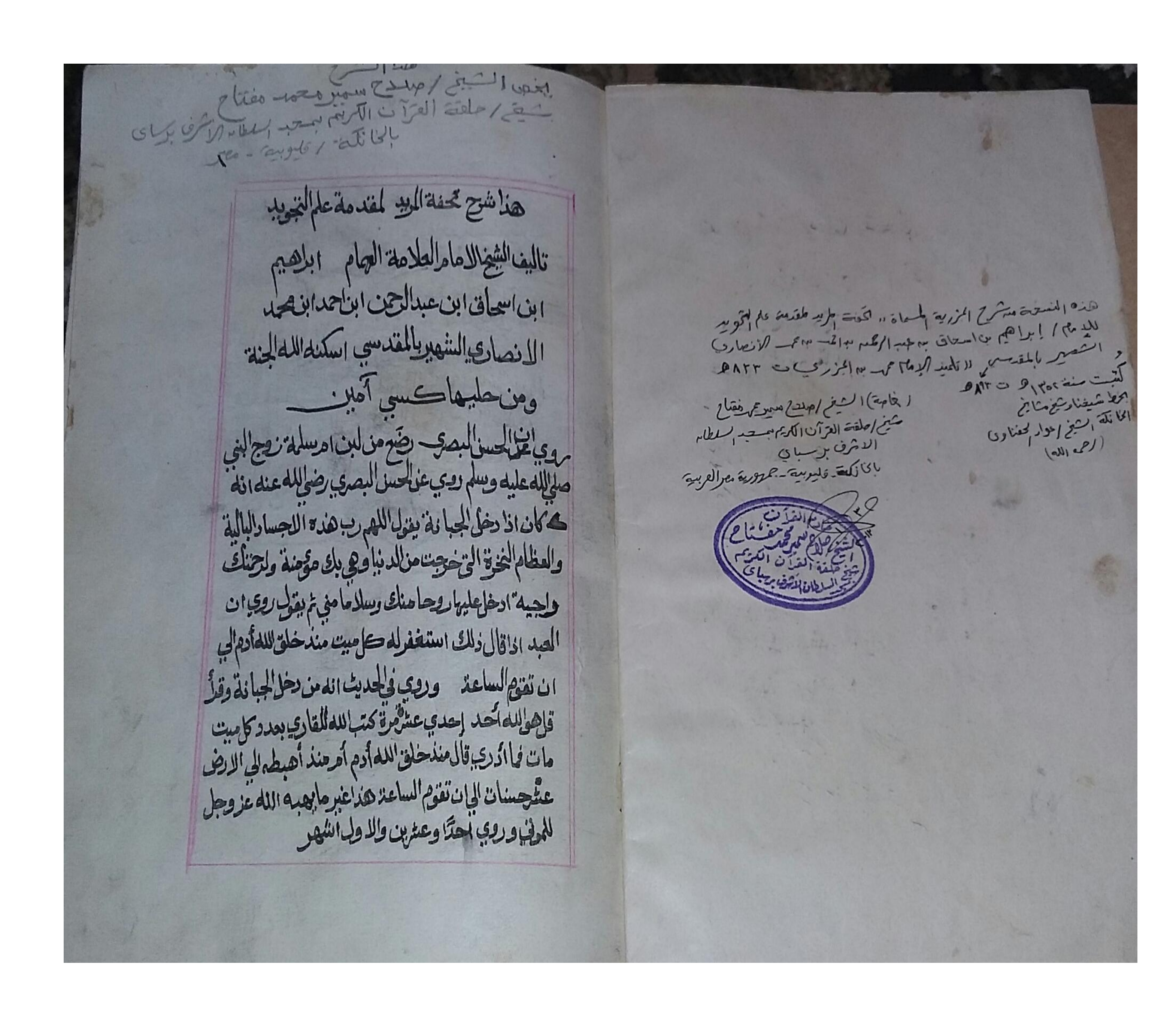
مشايخ الشيخ عواد رحمه الله وسيرته:

تلقى القراءات السبع عن فضيلة الشيخ / عبد الفتاح بن مصطفى النجار بمسجد السلطان الأشرف برسباي بالخانكة والشيخ عبد الفتاح أخذ عن الإمام المتولى وكذا الشيخ خليل الجنايني.
ثم تلقى الشيخ عواد القراءات العشر الصغرى والكبرى من فضيلة الشيخ / حسن الجريسي الصغير ثم ذاع صيته بمدينة الخانكة وما حولها فقرأ عليه كثير من الأعلام بعد ، من قراء إذاعة القرآن الكريم المصرية ومراجعي المصاحف بالأزهر ، وأساتذة للتفسير بالأزهر بعد ذلك أيضا قد تحدثت عنهم في كتابي (تاريخ مدينة الخانكة) فمن أراد الزيادة يرجع إليه.
وقد كان (رحمة الله عليه)موصوفا بشدة لا نظير لها ، فكما سمعت من مشايخي إذا أخطأ واحد آخر الجمعية بالقراءات لم يجزه حتى يعيد الختمة من جديد،وهذا بعد الضرب الشديد ، وما سلم من عصاه أحد،ولم يستطع أحد أن يتم عليه العشر سوى الشيخ سيد عبد الوهاب اللبان فيما أعلم،وعندي أصل إجازته،وقد كان الشيخ عواد ينسخ الكتب ، والمصاحف ، ويصنع أسباتا من الخوص ليبيعها بالسوق ، ويعلِّم القرآن حتى حدث حريق بمنزله أحرق كثيرا مما كتب فمرض على إثر ذلك حزنا حتى توفاه الله تعالى سنة ١٩٨٩م، ومما بقي مما نسخه هذا المخطوط وكذا كتاب السبعة للإمام الداني، وتحبير التيسير، ومنظومة بأسماء الطرق وأصحاب القراءات الشاذة ، وشرح الدرة لابن عبد الجواد، وكذا تحريرات الشيخ الخصوصي تلميذ الجريسي الكبير، وكذا منظومة في قراءة يعقوب من طريق الطيبة ، و كنز المعاني في تحريرات الشاطبية للشيخ الميهي ، وغيرهم كثير سوف أقوم بعرضه إن شاء الله تعالى.

الغلاف الخارجي للكتاب المخطوط



الصفحة الأولى التي تلي الغلاف



هذه النسخة من شرح الجزرية المسماة ،، تحفة المريد لمقدمة علم التجويد
للإمام / إبراهيم بن اسحاق بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري
الشهير بالمقدسي ،، تلميذ الإمام محمد بن الجزري ت ٨٢٣ هـ
كُتبت سنة ١٣٥٢ هـ ت ٨٩٢ هـ
بخط شيخنا شيخ مشايخ
الخانكة الشيخ / جواد الحفناوي
(رحمه الله)

(بخاتمه) الشيخ / صلاح سمير محمد مفتاح
شيخ / حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان
الاشرف برسباي
بالخانكة - قليوبية - جمهورية مصر العربية

هذا الشرح
بخص الشيخ / صلاح سمير محمد مفتاح
شيخ / حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الاشرف برسباى
بالخانكة / قليوبية - مصر

١

هذا شرح تحفة المريد لمقدمة علم التجويد
تاليف الشيخ الامام العلامة الهمام ابراهيم
ابن اسحاق ابن عبد الرحمن ابن احمد ابن محمد
الانصاري الشهير بالمقدسي اسكنه الله الجنة
ومن عليها كسبي آمين

روي عن الحسن البصري ان رضع من لبن ام سلمة زوج النبي
صلي الله عليه وسلم روي عن الحسن البصري رضي الله عنه انه
كان اذا دخل الجبانة يقول اللهم رب هذه الاجساد البالية
والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة ولرحمتك
واجيه ادخل عليها روحا منك وسلاما مني ثم يقول روي ان
العبد اذا قال ذلك استغفر له كل ميت منذ خلق الله آدم الي
ان تقوم الساعة وروي في الحديث انه من دخل الجبانة وقرأ
قل هو الله أحد إحدي عشر مرة كتب الله للقاري بعدد كل ميت
مات فما أدري قال منذ خلق الله أدم أم منذ أهبطه الي الارض
عشر حسنات الي ان تقوم الساعة هذا غير ما يهبه الله عز وجل
للموتي وروي احدا وعشرين والاول اشهر

يخص الشيخ / صدح سمير محمد مفتاح
هذا الشرح
شيخ / حلقة القرآن الكريم بمسجد السلطان الأشرف برسباي
بالخانكة / قليوبية - مصر

هذا شرح تحفة المريد لمقدمة علم التجويد

تاليف الشيخ الامام العلامة الهمام ابراهيم
ابن اسحاق ابن عبد الرحمن ابن احمد ابن محمد
الانصاري الشهير بالمقدسي اسكنه الله الجنة
ومن عليها كسبي آمين

روي ان الحسن البصري رضع من لبن ام سلمة زوج النبي
صلي الله عليه وسلم روي عن الحسن البصري رضي الله عنه انه
كان اذا دخل الجبانة يقول اللهم رب هذه الاجساد البالية
والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مومنة ولرحمتك
واجيه ادخل عليها روحا منك وسلاما مني ثم يقول روي ان
العبد اذا قال ذلك استغفر له كل ميت منذ خلق الله أدم الي
ان تقوم الساعة وروي في الحديث انه من دخل الجبانة وقرأ
قل هو الله أحد إحدي عشر مرة كتب الله للقاري بعدد كل ميت
مات فما أدري قال منذ خلق الله أدم أم منذ أهبطه الي الارض
عشر حسنات الي ان تقوم الساعة هذا غير ما يهبه الله عز وجل
للموتي وروي احدًا وعشرين والاول اشهر

للشيخ الحزبي رضي الله عنه يقول على من يخاف سطوته يقول في الدخول عليه نوفا ولعوا ثم لووا عما يرفا فهم لا ينطقون رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين ان الله تعالى يقول في كل ليلة من رجب رجب شهري والعبد عبدي والرحمة رحمتي والفضل بيدي وانا غافر لمن استغفرني من استغفر الله في شهر رجب مات والحق عنه راض ولم تمسه النار ببركة رجب قال كيف استغفر الله يا ابن عباس قال فقولوا استغفر الله العظيم الذي لا إله الا هو الحي القيوم واتوب اليه وكان صلي الله عليه وسلم اذا دخل شهر رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان ن

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر واعن يا كريم

الحمد لله مجود الأشياء باتقان الذي ميز بين الانسان والحيوان بالعقل والمنطق بالحروف والسكان احدث الموضوعات اللغوية ليعبر بها عما في الضمير وكفي بذلك منه علم بالقلم ما لم يعلم الانسان فسبحانه من اله كل يوم هو في شان **احمده** ابلغ حمد بتذلل واذعان **واشهد** ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ذو العرش والكرسي والسلطان **واشهد** ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث الي الانس والجان صلي الله وسلم عليه وعلي اله

وعلي أله وأصحابه مبطلي الاوثان [٣ ومطهري البلدان] **وبعد** فان فضيلة العلم
نعمة ظاهرة ومتلبسوها بدور زاهرة وارفعها واشرفها علم
كتاب رب العالمين المنزل علي لسان الروح الامين وحيث كان
معجزا بمعناه كذلك ايضا بلفظه ومبناه واختار طائفة
وارتضاها وفضلها علي من سواها لحفظ كتابه الكريم
وصونه عن التبديل والتحريم فحفظته وصانته عن
الطغيان واوضحت وجوه اعرابه ولغاته وحررت طرقه
ورواياته وعرفت المتواتر من الفاذ والمشهور من الشاذ
وبينت مخارج حروفه وصفاتها وكمية فواصله وكلماتها
وفرقت بين مخفاه ومدغمه ومرققه ومفخمه وميزت
بين اختلاسه واتمامه ورومه واشمامه فكبت الله أيدي
اهل الاثم والعدوان ولما كانت المقدمة الجزرية في فن
التجويد من حسن بعجنها وتهذيب ألفاظها وتلا وة نظمها
قد كثر اعتناء اهل القران بها من حفظها وفهمها وكان
ذلك منهم استحسان استخرت الله تعالي ووضعت عليها
هذا الشرح وسميته تحفة المريد لمقدمة التجويد راعي فيه
الاختصار واميل الي ترك الاكثار ولعمري كما قال غيري
انما هو مجموع من نقولهم وتفريع علي اصولهم والبناء شعبة
من همة الباني ومسافة السهم بقدر رفوة عضد الرامي والله
هو الولي وبه المستعان ومنه التوفيق وعليه التكلان

والله أسأل أن يخلص نيتي انه قريب مجيب وما توفيقي إلا
بالله عليه توكلت واليه أنيب وان ينفعني به وسائر
المسلمين ورضوانه عني وعن أحبائي وجميع المؤمنين
انه جواد كريم رؤف رحيم منان وها أنا أشرع فيما
قصدت قال رحمه الله ورضي عنه

يقول راجي عفو رب سامع محمد ابن الجزري الشافعي

اقول تعبير الناظم بيقول اولى من تعبير غيره بقال كابن
مالك ولا يقال انه الف الكتاب ثم من بعد ذلك قال
لكونه على خلاف الظاهر ووجه اولوية هذا التعبير
كون المقول لم يقع قوله راجي له معنيان لان الرجا تارة
يستعمل بمعنى الأمل وهو الاكثر كما هنا وتارة يستعمل
بمعنى الخوف قال الله تعالى وارجوا اليوم الأخراي خافوا
وقال تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا اي لا يخافون ان
يحاسبوا وفي اعرابه وجهان فيجوز ان يكون مرفوعا
بيقول على الفاعلية ومحمد بدل منه ويجوز ان يكون منصوبا
حالا من محمد واصله يقول راجيا محمد وانما سكنت ياؤه
لضرورة الشعر قوله عفو معناه ارجوا من الله عفوه فيحتمل
ان يكون على العموم اي ارجو العفو لكل ما صدر مني
مما يفتقر الى العفو ويحتمل ان يكون خاصا اي ارجو العفو
لما يقع مني في هذه المنظومة لا على سبيل القصد مما يحتاج
الى العفو

الي العفو ولا يقال انه لا يحتاج الي ذلك لعدم القصد لان هذا
من باب مؤاخذة النفس كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين
وبهذا يظهر وجه تعبيره بهذا الوصف في اولها وفرّق بعض بين
العفو والغفران بان الغفران ستر لا يقع معه عقاب والعفو لا يكون
الا بعد وجود عقاب وعذاب وفيه نظر اذ العفو والتجاوز
ومحو الذنوب فلا عقاب مع وقوع ذلك والغفران ستر الذنوب
مع عدم الفضح كما في التفسير قوله ربّي سامع مع الرب هو
المالك والسيد والمصلح والمربي ويجوز اطلاقه على الله وعلي
غيره فاذا اطلق على الله جاز باللام كقولك الرب وجاز بالا
ضافة كقوله تعالي فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين
فاذا اطلق علي غيره اضيف لا غير كقول الاعشي ه ن

ربي كريم لا يغير نعمة وإذا تنوشد في المهارق انشدا

والسامع من الصفات الثمانية المشهورة عند أهل السنة
فالسمع صفة الله تعالي قديمة متعلقة بالمسموعات لا علي طريق
تاثير بحاسة ووصول هواء الي الصماخ وليس هذا محل الكلام
عليها قوله محمد بن الجزري الشافعي هذا اسم الناظم وهو
الشيخ الامام العالم العلامة شيخ القراء والمحدثين محمد ابو الخير
ابن محمد ابن محمد الشهير بالجزري كان رحمه الله متقنا في علوم
شتي وانتهت اليه الرياسة في علم القرآت وكانت اقوي فنونه
ثم يلي ذلك الحديث ودقق وحقق وجمع ما تفرق في فن
القرآت ما لم يجمعه غيره ولا اطّلع عليه فجزاه الله عنا خيرا
ومن اجل كتبه النشر في القرآت العشر ولا يليق بهذا المختصر الا
طناب في ترجمته قوله الشافعي هذه نسبة الي محمد ابن ادريس

الشافعي المطلبي امامنا نسب نفسه اليه لتقليده مذهبه وكان
عالما بمذهبه فاذا نسب الي المنسوب حذف احداهما كما هو مذكور
في كتب النحاة

الحمد لله وصلي الله علي نبيه ومصطفاه

اقول ما تضمنه هذا البيت من الحمد والصلاة وهو مقول القول
وانما ابتدا الناظم بالحمد لله لوجوه للتاسي بالقران الكريم
فانه افتتح به وللتبرك بذكر اسمه العظيم ولاجل ابتغاء تكميل
ما شرع فيه من النظم لرواية أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلي الله عليه وسلم قال كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه
بالحمد لله فهو اقطع اي ناقص البركة ولأجل القيام بشيء
مما يجب عليه من شكر الله تعالي علي ما انعم به عليه من جملتها
تحليته بالعلوم الشريفة التي هذه المنظومة أثر من
آثارها فان شكر المنعم واجب شرعا ومستحسن عقلا والحمد هو
الثناء بالوصف الجميل علي جهة التفضيل واحترز بالوصف الجميل
عن التفضيل بغير ذلك ومنه قوله في الحديث فأثنوا عليها
شرا وخرج بقولنا علي جهة التهكم وهو السخريا لقوله تعالي
ذق انك انت العزيز الكريم ومورد الحمد هو اللسان ومتعلقه
النعمة وغيرها ومورد الشكر اللسان والجنان والأركان
ومتعلقه النعمة خاصة فالحمد اخص باعتبار المورد واعم باعتبار
المتعلق فبينهما عموم وخصوص من وجه وانما قال الحمد لله

والشكر بالعكس أعني أعم باعتبار المورد وأخص باعتبار المتعلق

ولم يقل احمد الله

ولم يقل احمد الله او حمدت اما للتاسي بالقران واما لان الجملة الاسمية
دالة علي ثبوت الحمد لله دائما بخلاف الفعلية فانها تدل علي التجدد
والحدوث وانما اضاف الحمد الي الله ولم يضفه الي غيره من سائر أسمائه
كالعلم اما لأنه إسم الله الأعظم كما ذهب اليه الاكثر أو لأنه لفظ
لم يطلق قط علي غير الله تعالي ولا يعترض بالرحمن فانه قد تسمي به
مسيلمة الكذاب تمردا وكفرا أو لأن هذا الإسم الشريف يدل علي
الذات بالمنطوق ويدل علي جميع الصفات الثبوتية والسلبية باللزوم
قوله وصلي الله لما احمد الله تعالي صلي علي النبي صلي الله عليه وسلم
ليقوم بشيئ من واجب شكر النعمة المحمدية فانه صلي الله عليه وسلم
هو الواسطة بين أمته وبين ربهم يتلقي منه الوحي ويلقي اليهم عنه
فتلك نعمة ظاهرة وباطنة عاجلة واجلة إنما اتصلت للامة
بواسطته صلي الله عليه وسلم ومن جملة النعم الواصلة الي الناظم
بواسطته هذه المنظومة والصلاة من الله الرحمة ومن الملائكة
استغفار ومن الآدميين التضرع والدعاء وانما عطف الصلاة
علي نبيه صلي الله عليه وسلم علي الثناء علي الله تعالي لأن
الله تعالي قرن بين اسمه واسم نبيه في مواضع كثيرة في القرآن
وهو المراد بقوله تعالي ورفعنا لك ذكرك ويرد علي الناظم
عدم تسليمه وقال العلماء يكره افراد الصلاة عن السلام
لقوله تعالي صلوا عليه وسلموا تسليما قوله علي نبيه ومصطفاه
النبي قيل ليس بمهموز ماخوذ من النبوة وهو ما ارتفع من الارض
سمي بذلك لشرفه ورفعته وقيل مهموز من النبأ وهو الخبر

لأن النبي صلي الله عليه وسلم هو المخبر عن الله عمّن يكرمه الله تعالي
بان يوفقه الله علي نشر بحثه فإن انضاف إليه امر بتبليغه الناس
ودعا بهم الي الله كان نبيا ورسولا والا نبيا فقط والراجح تفضيل
الرسالة علي النبوة وعدد المرسلين ثلثمائة وثلاثة عشر أولهم أدم
واخرهم نبينا محمد صلي الله عليه وسلم واولو العزم منهم خمسة
نوح وابراهيم وموسي وعيسى ونبينا محمد صلي الله عليه وسلم وعدد
الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا فكل رسول نبي وليس
كل نبي رسولا ولا يكون النبي إلا أدميا بخلاف مطلق الرسول
فانه من الملائكة ولهذا قيدت ما سود بكل والمصطفي ماخوذ من
الصفوة وهو الخالص من الكدر أي المختار علي سائر خلقه ففي
الصحيحين أنا سيد ولد أدم يوم القيامة وهذا لا خلاف فيه
وعدل عن الحق من فضل ادم عليه هـ

محمد وآله وصحبه ومقرئ القرآن مع محبه

اقول محمد بدل مما قبله وهو من الأبنية المبالغ فيها في أوصاف
المفعولين لانه قد كثرت خصاله المحمودة وهو نقل من الوصفية
الي الاسمية وسمي نبيا صلي الله عليه وسلم محمد علي جهة التفائل
بأنه يكثر حمده وكان كذلك لانه قد حمد ويحمده الأولون
والأخرون ولم يسم محمدا احد قبله صلي الله عليه وسلم إلا نفر قليل
طمع أباؤهم حين سمعوا أن نبيا من العرب قد قرب زمانه اسمه
محمد ان يكون ذلك النبي المنتظر ولذا لهم قوله وآله الأولي اضافة

آل الي المظهر واضافته الي الضمير جائز عند بعض كابن مالك لاكن الاول
أولي لأنه الوارد كثيرا فى ألسنة العرب وللخروج من الخلاف وأصل آل أول
كما نقل عن العرب إنهم قالوا فى تصغيره أويل فابدلوا الواو ألفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها كما فصل في باب ودار وقيل أصله أهل بدليل تصغيره علي أهيل
فأبدلوا الهاء همزة فبقي أأل فأبدل من الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ماقبلها
كراهة اجتماع همزتين والأول أظهر للتكلف في الثانى والمراد بالأول هنا
قرابة النبي صلي الله عليه وسلم الادنون وهم بنوا هاشم وبنوا المطلب وقيل جميع
الأمة وقيل أولاد فاطمة **قوله** وصحبه الصحب اسم جمع لصاحب وجمع الصحب
اصحاب مثل فرخ وأفراخ وجمع الأصحاب أصاحيب وهو الجمع المتناهي والصحابي
من اجتمع بالنبي صلي الله عليه وسلم مؤمنا به ولو لحظة وقدم الآل علي الصحابة
لشرفهم لما لهم من حق القرابة فقد طولبنا بمودتهم قال الله تعالي قل لا أسئلكم
عليه اجرا إلا المودة في القربي وعطف الصحابة عليهم لأنهم سبقوا بالايمان
وبذلوا نفوسهم في إعلاء كلمة الله تعالي واجتهدوا فى حفظ الشريعة ونقل كتاب
الله تعالي كما أنزل وصونه عن التغيير فيه **قوله** ومقرئ القرآن مع محبه
لا يجوز إفراد الصلاة علي أحد غير الانبياء الأتبعا للأنبياء فلما صلي علي
النبي صلي الله عليه وسلم صلي علي آله وصحبه ومن قرأ القرآن ومن يحبه
وتقدم سبب الصلاة علي الآل والصحب **وأما** سبب الصلاة علي مقرئ
القرآن فإنه من باب المجازاة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من أسدي
اليكم معروفا فكافئوه فان لم تستطيعوا فادعوا له حتى تروا أنكم قد
كافأتموه فانّ من قرأ شخصا آية كان عليه بذلك حق وقال رسول
الله صلي الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه وفي الحديث

لاحسد إلا في اثنين رجل أتاه الله مالا فسلطه علي هلكته في الحق
ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها و يعلمها وقوله مع محبته
يحتمل ان يعود الضمير الي القران وهو الظاهر لقربه ويحتمل عود
الضمير الي محمد بقرينه عود ما قبله فعلي الأول معلم القران ومحبه
داخل في الصلاة ومحبة القران العلم بمضمونه وإجلاله وتعظيمه
وتوقيره وترك المراء والجدل. وحسن الإستماع اليه والانصات
لتلاوته ومن إجلاله و محبته تعظيم حملته وتوقيرهم ومن توقيره
ومحبته اجتناب كل ما يستقبحه من الافعال القبيحة كما روي
حامل القران حامل رداء الإسلام فلا يلهوا مع من يلهوا ولا يلغوا
مع من يلغوا ولهذا استوجب الثناء عليه وعلي الثاني فمحبة الرسول
التأسي بأفعاله وأقواله وما ذكرناه داخل فيه ه د

وبعد ان هذه مقدّمه فيما علي قارئه أن يعلمه

بعد ظرف مكان مبهم تعينه الاضافة فإذا حذف مضافه وهو كما هنا
بني علي حركة وبني علي الضم تنبيها علي تمكينه في الاعراب وإن البناء
طار عليه وذكرها الناظم بعد الحمد والصلاة تأسيا بالسنة ومعناه
بعد حمد الله والصلاة علي رسوله وأله وصحبه ومعلمي القران مع
محبه إن هذه مقدمة فيما ينبغي للقارئ ان يتعلمه وهو التجويد
وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحرف الي مخرجه
وأصله وتلطيف النطق به بكمال الهيئة من غير اسراف ولا تعسف
ولا افراط ولا تفريط والي ذلك اشار صلي الله عليه وسلم بقوله
من احب ان

من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد يعني ابن مسعود وسيأتي زيادة بيان إن شاء الله تعالى

اذ واجب عليهم محتم   قبل الشروع أولا أن يعلموا
مخارج الحروف والصفات   ليلفظوا بأفصح اللغات

اذ ظرف ملازم للاضافة إلى جملة اسمية كما هنا أو فعلية ككان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة لا معنى ولا لفظا وال في فيما سبق في قوله القارئ بمعنى كل فتفيد العموم فلهذا قال عليهم اي واجب عليهم وجوبا محتما قبل الشروع في القراءة ان يعلموا مخارج الحروف وصفاتها لاجل ان يتلفظوا بالقرآن كما أنزل بلسان العرب العربا فان الله تعالى يحب متقن كلامه لانا كما نحن متعبدون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده فنحن متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة حروفه على الصفة التي تلقيت من الأئمة القراء المتصلة بأفصح الفصحاء تنبيه قوله واجب عليهم محتم لا شك كما سيأتي ان من استطاع تجويد القراءة وتركه فهو اثم فان لم يمكن التجويد الا بالتوقيف على مخارج الحروف وصفاتها فوجوبه ظاهر من باب مقدمة الواجب وان امكنه التجويد بالطبع السليم فلا شك أنه ليس معناه الواجب عند الفقهاء يعاقب على تركه وكذا قولهم لا يجوز الوقف على كذا ليس المراد انه حرام او مكروه بل يريدون بذلك الوجوب او عدم الجواز الوجوب الأدائي والجواز الأدائي أي لا يحصل

الأداء إلا بفعل الأول وترك الثاني نبه الناظم في النشر علي بعضه
محررا التجويد والمواقف وما الذي رسم في المصاحف
التحرير: الاتقان مع الضبط والتصفية وهو هنا جمع مذكر سالم
منصوب علي الحال من الضمير في ليلفظوا حذفت نونه للإضافة
اي ليلفظوا بالقرآن مجودين ضابطين للوقف والابتداء مراعين
لما رسم في المصاحف العثمانية من غير زيادة ولا نقصان وقصة
جمع القران في المصاحف ليس محل ذكرها هنا ان زيد ابن ثابت
واصحابه لما نسخوا المصحف الأول أمرهم عثمان أن يكتبوا منه أربعة
مصاحف فلما كملت سير منها مصحفا إلي دمشق وهو قاعدة الشام
ومصحفا إلي الكوفة ومصحفا الي البصرة واعطي مصحفا لأهل
المدينة وامسك المصحف المسمي بالإمام عنده لنفسه وأمرهم أن
يقتدوا بهذه المصاحف ويدعوا ما سواها وقيل اكثر من ذلك
وسيأتي لكل من هذه الأنواع الثلاثة فصل يتكلم عليه فيه
من كل مقطوع وموصول بها وتاء أنثى لم تكن تكتب بها
اقول الجار والمجرور هنا وهو من كل متعلق بقوله رسم والجار والمجرور
وهو بها يتعلق بالمقطوع والموصول والضمير راجع الي المصاحف
قوله وتاء أنثى لم تكن تكتب بها اي وينبغي للمجودين مراعات ما رسم
في المصاحف من الألفاظ المقطوعة نحو قوله تعالي عن ما نهوا عنه
ومن الألفاظ الموصولة نحو ممن منع ومما ومن تاءات التانيث التي
كتبت بالتاء ممدودة علي الأصل أو مراد الوصل ولم تكتب بالهاء
واعتني بمتابعة صورة خط المصاحف المصحف في الوقف الناقصه

لعارض من القراء

لعارض من القراء نافع وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وفعل ذلك
شيوخ الاداء كابن كثير وابن عامر اختيارا دون رواية هذا نص
التيسير الا ان ابن كثير وأبا عمرو والكسائي وقفوا على هاء التأنيث
المرسومة تاء بالهاء مخالفة لأصولهم وقول الناظم وتاء انثى احترازا
من التاء الزائدة لغير التأنيث نحو ملكوت وعفريت وغير الزائدة
كالتابوت وقوله لم تكتب بها احترازا من المرسومة بالهاء فانه لا
خلاف فيها بل هي تاء في الوصل هاء في الوقف وفي البيت من البديع
الجناس التام بتّن بها وبها قال ه د

مخارج الحروف سبعة عشر على الذي يختاره من اختبر

اقول شرع الناظم فيما قصده فوفق اللهم لي كما وفيت له وبدأ بالكلام
على المخارج لان النطق بالحروف متوقف على معرفة المخارج واختلف
العلماء في عد المخارج والصحيح عند الناظم سبعة عشر مخرجا ولهذا
قال على الذي يختاره من اختبر اي من القراء والنحاة والمخارج
في زيادتها ونقصانها بحسب اجتهادهم وقال كثير من النحاة
والقراء وهي ستة عشر مخرجا فاسقط الحروف الجوفية التي هي
حروف المد واللين وجعلوا مخرج الألف من أقصى الحلق والواو
من مخرج الواو المتحركة ه من بين الشفتين وكذا الياء من مخرج
الياء المتحركة من وسط اللسان وعلى هذا الشاطبي وذهب طائفة
إلى أنها اربعة عشر فاسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها
من مخرج وعلى هذا جماعة قال ه د

فألف الجوف وأختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

أقول اعلم أولا ان مخرج الحروف هو المكان الذي ينشأ منه الحرف ومعرفة ذلك بأن تسكن الحرف وتدخل عليه الهمزة التي للوصل وتنظر أين ينتهي فثم مخرجه ألا ترى انك تقول أبْ وتسكت فتجد الشفتين قد انطبقت إحداهما على الاخرى واشتمل هذا البيت على المخرج الأول من السبعة عشر وهو الجوف وهو للألف ولا تكون أبدا إلا ساكنة قبلها حركة من جنسها وهي الفتحة وهذا معنى قوله فألف الجوف وأختاها وهي الواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وهذه الحروف تسمى حروف المد واللين وليس لها انتهاء إلا الهواء وهذا معنى قوله للهواء تنتهي وتسمى الهوائية لذلك والجوفية لما فيهن من المد وللإنتهاء إلى الجوف فانه آخر انقطاع مخرجهن وزاد بعض معهن الهمزة لان مخرجها من الصدر وهو متصل بالجوف قال الناظم في النشر والصواب اختصاص كل من هذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة وتسمى الواو والياء حرفي لين إذا كانتا ساكنتين مفتوح ما قبلهما وكل مد لين بخلاف العكس ولهذا خصصه الناظم ره ص

ثم لأقصى الحلق همز هاء ثم لوسطه فعين حاء

أقول هذا المخرج الثاني مما تقدم وهو أقصى الحلق مما يلي الصدر وله حرفان الهمزة والهاء فقيل هما على مرتبة واحدة في المخرج وقيل الهمزة أولا ثم تليها الهاء والشاطبي رحمه الله جعل أقصى الحلق مخرجا لثلاثة الهمزة والهاء والألف والناظم جعل الألف جوفية هوائية كما مر فعلى قول الشاطبي تكون الألف بعد الهاء فيه ثم المخرج الثالث وسط الحلق وله حرفان العين والحاء المهملتان نص مكي على أن العين قبل الحاء وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره وعليه الناظم ونص ابو الحسن شريح

على أن الحاء

على ان الحاء قبل العين وهو ظاهر كلام المهدوي وغيره وهذا معنى قوله ثم لوسطه فعين حاء ده

ادناه غين خاؤها والقاف ... والقاف اقصا اللسان فوق ثم الكاف

قوله أدناه اي ادنى الحلق الى جهة الفم وهذا متعلق بما قبله فان للحلق أقصى ووسطا وقد تقدما وأدنى والكلام عليه وهو المخرج الرابع وله حرفان غين وخاء معجمتان ونص شريح على أن الغين قبل الخاء وهو ظاهر كلام سيبويه أيضا وعليه الشاطبي والناظم ونص على تقديم الخاء في المخرج وقال ابن خروف النحوي ان سيبويه لم يقصد ترتيبا فيما هو من مخرج واحد وهذه الستة أحرف التي ذكرناها المختصة بهذه الثلاثة مخارج هي التي تسمى بالحروف الحلقية لان مخرجها من الحلق وبعضهم يجعل للحلق سبعة أحرف ويزيد فيها الألف كما تقدم قوله والقاف اقصا اللسان فوق هذا المخرج الخامس اقصا اللسان مما يلي الحلق وهو ما فوقه من الحنك مما يلي الحلق كما تقدم وقال شريح مخرج القاف من اللهات مما يلي الحلق ومخرج الخاء قوله ثم الكاف هنا يتعلق بأول البيت الذي بعده وهو اسفل اي الكاف تخرج من أقصى اللسان بعد القاف مما يلي الفم بخلاف القاف فإنها من أقصى اللسان مما يلي الحلق ومخرج الكاف أسفل من مخرج القاف بقليل وهذا هو المخرج السادس وهذان الحرفان يقال لكل منهما لهوي نسبة الى اللهات وهي بين الفم والحلق ده

أسفل والوسط فجيم الشين يا ... والضاد من حافته إذ وليا

أقول الواو في قوله والوسط فاصلة للاستئناف وان المخرج السابع وسط

اللسان وله ثلاثة أحرف الجيم والشين المعجمة والياء المثناة من تحت إذا
خلت عن حكم المد فمخرجها من اوسط اللسان وما يحاذيه من وسط
الحنك الأعلي والجيم قبلها وقال المهدوي الشين تلي الكاف في المخرج
والجيم والياء يليان الشين وهذه الثلاثة هي الحروف الشجرية لأن
مخرجها من شجر الفم وهو عند الخليل ابن احمد مفرجه اي مفتحه
والضاد من حافته إذ وليا هذا يتعلق بما بعده ولهذا إذا قرأت الثاني
توصل بأن تحذف الهمزة وتبتدي باللام تفريعا علي مذهب سيبويه
في أن مجرد اللام للتعريف وهو الاضراس من أيسر أو يمناها اي المخرج
الثامن الضاد المعجمة وهو أصعب المخارج لقوله صلي الله عليه وسلم
أنا أفصح من نطق بالضاد وهو من أول حافة اللسان وما بينها
من الاضراس من الجانب الأيسر وهو أيسر عند الأكثر ومن
الأيمن عند الأدون ولهذا قال او يمناها أي يمنى الأضراس قال الشاطبي
وباليمنى يكون مقللا وقال سيبويه انها تتكلف من الجانبين وكان
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يخرجها من الجانبين وكان أضبط
يعمل بكلتا يديه باليمنى أو باليسري وهي شجرية عند الخليل من
مخرج الثلاثة قبلها وعند غير الخليل ليست الضاد شجرية لأن الشجر
عنده مجتمع اللحيين عند العنفقة ه

الاضراس من أيسر أو يمناها ۞ واللام ادناها لمنتهاها

اقول تقدم الكلام علي الشطر الاول والكلام الآن علي الشطر الثاني
أي اللام مخرجها من ادني حافة اللسان يعني بقربها الي منتهي طرف
اللسان بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلي فويق الضاحك والناب
والرباعية

وهو مسكن أي مخرجها مستقر من بين طرف اللسان ومن فوق
الثنايا والصاد مقدمة في المخرج على السين والسين على الزاي وبعضهم
بعكس وللناس مذاهب في التقديم والتاخير واعتمادنا على يقوله الناظم
في هذه المقدمة أو في غيرها وهذه الثلاثة تسمي أسلية لانها تخرج
من أسلة اللسان وهي مستدقه فائدة يقال في الزاي زاء
بالمد وزي بالكسر والتشديد ه

منه ومن فوق الثنايا السفلي والظاء والذال وثا للعليا

أقول تقدم الكلام على النصف الأول بقي الكلام على النصف
الثاني وتمامه قوله من طرفيهما في البيت الذي بعده اي هذه الثلاثة
أحرف وهي الظاء والذال المعجمتان والثاء المثلثة مخرجها من بين
طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا فالضمير في طرفيهما راجع إلي
اللسان والي الثنايا وعلم ذلك من عطفه على ما قبله ويقال لها
اللثوية لأن مخرجها من قرب اللثة وهي اللحم المركب فيه أصول
الاسنان وهذا المخرج الرابع عشر ه

من طرفيهما ومن بطن الشفه فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه

أقول هذا المخرج الخامس عشر ومن طرفيهما يتعلق بما قبله وابتداء
المقصود من قوله ومن بطن الشفة فالفا إلى اخره أي مخرج الفاء من
بطن الشفة السفلي وأطراف الثنايا المشرفة العليا فان قيل لم لم
يقيد الناظم الشفة بالسفلي قلت لأن ما عهد في النطق انطباق
الشفة العليا بالثنايا العليا ه

للشفتين

للشفتين الواو باء ميم   وغنة مخرجها الخيشوم

اقول هذا المخرج السادس عشر للواو إذا خلت عن حكم المد والباء والميم
فما بين الشفتين من غير انطباق بينهما مع الواو وينطبقان مع الباء
أقوي من الميم وكان ينبغي تأخر الواو عنها كذلك وهذه الاربعة أحرف
أعني الفاء والواو والباء والميم يقال لها الشفهية أو الشفوية يشير إلي
الموضع الذي يخرجن منه وهو الشفتان قوله وغنة مخرجها الخيشوم
هذا المخرج السابع عشر وهو الغنة وهي صوت يخرج من خيا شم الأنف وهي
داخلة اللسان فيه وتكون في التنوين والنون والميم بشرط سكونهن حالة
الإخفاء أو ما في حكمه من الإدغام بالغنة وعدم إظهارهن فلا توجد إن
ظهر التنوين أو النون عند حروف الحلق وكذلك إذا تحركن فإنه حينئذ
يصير العمل فيهن للسان فانه تخرج النون والميم إذا كانا بالحالة السابقة
يتحول من مخرجها مخرجه بغيرها من مخرجها الأصلي علي القول الصحيح كما
يتحول لمخرج حروف المد من مخرجها إلي الجوف علي الصواب كما تقدم وأما
قول سيبويه أن مخرج النون الساكنة من مخرج النون المتحركة إنما يريد
به الساكنة المظهرة كما تقدم الشرط في ذلك وقيد الادغام بالغنة احترازا
عما إذا كان بغير غنة نحو من راق مهين لن ده   ن

صفاتها جهر ورخو مستفل منفتح مصمتة والضد قل

اقول لما فرغ الناظم رحمه الله تعالي من مخارج الحروف شرع في بيان الصفات
وصفات الحروف كثيرة واستقصي صاحب الرعاية رحمه الله تعالي أمرها
فذكرها أربعة وأربعين نوعا وزاد الناس ونقصوا وقد ذكر الناظم رحمه الله
منها سبعة عشر نوعا كما عد المخارج سبعة عشر ولهذه الصفات
فائدتان الاولي تمييز الحروف المشتركة في المخرج والفرق بين ذواتها

لأنه لولا هذه الصفات لا اتحدت أصوات الحروف في السمع فكانت كأصوات
البهائم لا تدل على معني ولما تميزت ذواتها وكذلك قال الرماني وغيره
لولا الإطباق لصارت الظاء ذالا لأنه ليس بينهما فرق إلا الإطباق
ولصارت الضاد دالا ولصارت الصاد سينا الفائدة الثانية تحسين
لفظ الحروف المختلفة المخارج فقد اتضح بهذا أن صفات الحروف قسمان
مميز ومحسن فسبحان من دقت في كل شيئ حكمته فمنها المجهورة ضد
المهموسة وهي تسعة عشر حرفا جمعها الجوهري في قوله ظل قو ربض
اذ غزا جند مطيع والجهر في اللغة الصوت القوي الشديد وهذه
الحروف كلها يجهر بها عند النطق لقوتها وقوة الاعتماد عليها عند
خروجها ومنعها النفس أن يجري معها الا تراك تقول ككك
فتجد النفس يجرى معها وتقول ققق فلا تجد النفس يجرى معها
ومنها الرخوة ضد الشديدة ويقال لها المسترخية وهي ستة عشر
حرفا مجموعة في قول بعضهم خس حظ شص هز وضغث يا فذ
وفاقا للصفاقسي وقال الداني ومكي ثلاثة عشر حرفا وهي الثاء المثلثة
والحاء والخاء والذال المعجمة والزاي والسين والشين والصاد والضاد
والظاء والغين المعجمتان والفاء والهاء وسميت رخوة لانك إذا وقفت
عليها احتملت مد الصوت وجرى معها النفس ولانت عند النطق بها
لقولك طش والبش والرخاوة في اللغة اللين ومنها الحروف المستفلة
ضد المستعلية وهي ماعداها وسيأتي ذكرها وانما سميت بذلك
لاستفال اللسان عند النطق بها الى قاع الفم والاستفال لغة الانخفاض
ومنها المنفتحة وهي ماعدا المنطبقة وسيأتي في الاضداد وانما وصفت

بالانفتاح

بالانفتاح لا انفتاح ما بين اللسان والحنك وخروج الريح من بينهما
عند النطق بها وهو لغة الافتراق ومنها الحروف المصمتة وهي ما
عدا المزلقة وسيأتي وسميت مصمتة لان اللسان يصمت عند التلفظ بها
قوله والضد قل أشار بذلك الى اضداد هذه الصفات المتقدمة
وذكرها عقب هذا البيت ومعناه وصفاتها جهر ورخو منها مستفل
ومنفتح ومصمتة وقل الضد بعد ذلك يشملها ه ن

مهموسها فحثه شخص سكت   شديدها لفظ اجد قط بكت

هذا شروع في اضداد الصفات المتقدمة فمنها المهموسة وضدها المجهورة
كما تقدم واخبر انها عشرة احرف جمعها في قوله فحثه شخص سكت
وأصله سكت فحثه شخص وهو احسن ما قيل حتى يستقيم المعنى والهمس
من صفات الضعف كما أن الجهر من صفات القوة غير التاء والكاف
من المهموسة فانها مهموسة شديدة ومعناه في اللغة الخفاء وقيل في
قوله تعالى فلا تسمع الا همسا لان المراد به حس الاقدام الى المحشر وانما
سميت مهموسة لضعفها وضعف الاعتماد عليها عند خروجها ولهذا
يجري النفس معها تقربة لها بخلاف ضدها وانما عد المهموسة دون
المجهورة لقلتها فنبه بالأقل على الاكثر ومنها الشديدة وضدها
الرخوة كما تقدم وجملتها ثمانية احرف جمعها في قوله أ[illegible] [illegible] بكت
وانما سميت هذه الحروف شديدة لأنها قويت في موا[illegible] [illegible]ها ولزومها
ولم يجر الصوت معها حال النطق بها والشدة من ص[illegible] [illegible]ت القوة
كما أن الرخاوة من صفات الضعف وهي لغة القوة وانما عد
الشديدة دون الرخوة كما مر في المهموسة وترتيب هذا البيت

مهموسها عشر يجمعها حروف سكت فحثه شخص او هي حروف هذه
وشديدها مجموع لفظ قولك أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر وسبع علو خص ضغط قظ حصر
اقول قسم الناظم الحروف الي ثلاثة اقسام شديد محض ورخو محض
هو المذكور في البيت الماضي ورخو محض وقد تقدم قبل ذلك
ووجه تسميتها بذلك والي ما بين الشديدة والرخاوة وجمعها
في قوله لن عمر امره بالتواضع ولين الجانب وهو احسن من جمع
الشاطبي لها في عمر ونل لإيهامه بقاء الواو في رسمه وغيرهما جمعها
في قوله لم نرع وبعضهم يجعلها ثمانية أحرف واليه مال الشاطبي
وجمعوها في قولك لم يروا عنا وأضافوا اليها حروف المد وانما كانت
مرتبتها بين مرتبتين لأن الرخوة اذا نطق بها في نحو ألبس
وان عسي جري معها النفس والشديدة اذا نطق بها في نحو اضرب
واجلد انحبس النفس معها ولم يجر والتي بين الرخوة والشديدة
اذا نطق بها لم يجر النفس معها جريانه مع الرخوة ولم ينحبس
انحباسه مع الشديدة فالحاصل لم تنشرد كل الشرود ولم تركد
كل الركود الا تراك تقول دع فتجد العين منسبلة الي الحاء وتسمي
هذه الحروف بينية ويقال لكل منها بيني قوله وسبع علو خص
ضغط قظ حصر اي ومن صفات الحروف الاستعلاء وتسمي
المستعلية وهي سبعة احرف مجموعة في قولك خص ضغط قظ
ومعني ذلك حصر الناظم سبع علو في حروف قظ خص ضغط وقظ أمر

من القيظ أشد الحر وخص بيت من قصب ونحوه وضغط اي
ضيق فمعني هذا قم في القيظ في خص ضيق أي أقنع من الدنيا بمثل
ذلك وخص منصوب بالفعل بعد اسقاط الخافض وانما سميت هذه
مستعلية لان اللسان يصعد الي الحنك الاعلي عند النطق بها
ولذلك منعت الامالة وضدها المستفلة كما تقدم فتكون اثنين
وعشرين حرفا بقية الحروف العربية والاستعلاء من صفات القوة
كما أن ضدها من صفات الضعف وهو لغة طلب العلو وحروفه
حروف التفخيم علي الصواب واعلاها الطاء كما أن أسفل المستفل
الياء وقيل حروف التفخيم هي حروف الاطباق فقط ولا شك أنها
أقواها في التفخيم وسيأتي بعد وزاد مكي علي حروف التفخيم الألف
قال الشاطبي وهو وهم فان الألف تتبع ما قبلها فلا توصف بترقيق
ولا تفخيم وهذا اختيار الناظم وسيأتي تحقيقه ده ن

وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه وفر من لب الحروف المذلقه

اي ومن صفات الحروف الاطباق وهو من صفات القوة وحروف
الاطباق اربعة الطاء والظاء والصاد والضاد وتسمي المطبقة
لانطباق ما يحاذي الحنك الاعلي من اللسان علي الحنك عند
خروجها فيصير صوتهن محصورا بينهما وضدها المنفتحة وهي
من صفات الضعف وهي خمسة وعشرون حرفا زيد علي المستفلة
بالغين والخاء والقاف وهذه الحروف الاربعة تقدم انها من
حروف الاستعلاء وهنا الاطباق فوصفها بذلك لا ينافي الاستعلاء
لانه علو وزيادة والاطباق لغة التلاصق والتساوي قوله وفر من لب

إلي أخره اي ومن صفات الحروف الذلق وحروفه ستة جمعها في
قوله فر من لب اي حين حضور العاقل العالم فر الجاهل فلا يستطيع
المقابلة. وتسمي الحروف المذلقة. اي المتطرفة وذلق كل شيئ طرفه
وضدها الحروف المصمتة وهي باقي الحروف وهي ثلاثة وعشرون حرفا
قال الاخفش من صمت منع نفسه الكلام اي الممنوعة من انفرادها
أصولا في بنات الاربعة والخمسة. كما سيأتي ومخرج الباء والميم والفاء
من طرف الشفتين والثلاثة الباقية من طرف اللسان كما تقدم
فائدة كل كلمة رباعية أو خماسية لا يكون كمال بنيتها من الحروف
المصمتة ولا بد فيها من حرف من الحروف المذلقة فإن ذلك لا يكون
من كلام العرب لثقلها إلا ما ندر من ذلك نحو عَسْجَدٍ وعَسْطُوسٍ
قيل انها عربيان وقيل ملحقات في كلامهم وذلك لسهولة هذه
الحروف فلذلك تنطق بها سهلة. ده

ن

صفيرها صاد وزاي سين قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا قبلهما والانحراف صححا

اخبر رحمه الله ان السين والصاد والزاي موصوفة بالصفير
لانك تسمع منهن صفيرا عند النطق فان الصفير صوت زائد من
بين النفس يصحبها وهو لغة صوت يصوت به للبهائم وعادم
الصفير ما بقي من الحروف وهي ستة وعشرون حرفا وقد تقدم
انها أسلية وان السين مقدمة في المخرج علي الزاي وانما اخرت هنا
لأجل القافية قوله قلقلة قطب جد اي ومن صفات الحروف القلقلة

ويقال لها القلقلة وهي خمسة جمعها في قوله قطب جد وانما وصفها بذلك
لأنها إذا وقف عليها وهي متطرفة او كانت ساكنة متوسطة يتقلقل اللسان
حتى يسمع لها نبرة واعرف حروف القلقلة القاف فإن الكل بعد ونها في
حروف القلقلة بخلاف غيرها لأن ما يحصل لها من شدة الصوت الصاعد
من الصدر مع الضغط أكثر وأقوى مما يحصل في غيرها وأضاف بعضهم
اليها الهمزة لانها مجهورة شديدة وانما لم يذكرها في المجهود لما يدخلها
من التخفيف حالة السكون ففارقت إخوتها ولما يعتريها من الأعلال
وسيبويه التاء والمبرد الكاف والاكثر علي ما تقدم وقال المبرد
وهذه القلقلة بعضها أشد من بعض وأصل هذه القلقلة لانه لا يقدر
ان يؤتى بها ساكنة إلا مع صوت زائد لشدة استعلاء ~~المسك~~ بعضها
والقلقلة لغة التحريك واختلفوا هل يحصل بالوقف او يكون بكل ساكن
فالذي رجحه الناظم الثاني لما قاله محمد ابن شريح استاذ التجويد في كتابه
نهاية الاتقان في تجويد القرآن لما ذكر حروف القلقلة الخمسة فهي
فقال وهي متوسطة كباء الأبواب وجيم النجدين ودال مددنا وقاف
خلقنا وطاء أطوارا او متطرفة كباء لم يتب وجيم من يخرج وقاف من يشاقق
وطاء ولا تشطط فالقلقلة هنا أبين في المتطرفة من المتوسطة انتهى
وهو حسن وسائر الحروف غيرها مستقرة والله أعلم قوله واللين واو وياء
سكنا وانفتحا قبلهما اي الواو والياء إذا سكنا وانفتح ما قبلهما سميا حرفي
لين وتمكنا أقل من المد الاصلي بان يجرى معها بعض الصوت ويحبس بعضه
فهو المتوسط بين الشيئين اعني المد الاصلي وبين عدمه والفرعي سياتي حكمه
قوله والانحراف صححا هذا ابتدا كلام يتعلق بقوله هـ

في اللام والرا وبتكرير جعل   وللتفشي الشين ضادا استطل

اخبر الناظم ان اللام والرا منحرفان ولهذا قال والانحراف صحح في اللام والراء
وانما وصفا بالانحراف لانهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما
فاللام فيها انحراف ~~قليل الي ناحية اللا~~ أي ميل الي ناحية طرف اللسان والراء
فيها ايضا انحراف قليل الي ناحية اللام بظهر اللسان ولذلك يجعلها الألثغ لاما
وهذا مذهب مكي وسيبويه ونسب الي الكوفيين وصححه الناظم وقيل اللام
فقط وهو قول ابن الحاجب والداني ونسب الي البصريين وباقي الاحرف
السبعة والعشرين لا بد خلها الانحراف ثم اخبر ان الراء فيها صفة التكرار
وهو اعادة الشيئ وأقله مرة بقوله وبتكرير جعل اي جعل التكرار في
الراء لانها تتكرر إذا قلت مرة بتحريك طرف اللسان بها فتصير راءين
واكثر تكريرها ربوها في اللفظ لاعادتها بعد قطعها ولتحفظ من
إظهار تكريرها خصوصا إذا شددت وطريق السلامة أن يلصق اللافظ
بالراء ظهر لسانه بأعلي حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتي ارتعد حدث
من كل مرة راء قال مكي فلا بد في القراءة من إخفاء التكرير وقال
فواجب علي القارئ ان يخفي تكريره ومتي اظهره فقد جعل من الحروف
المشددة حروفا ومن المخفف حرفين ولهذا قال الناظم كان المحققون يعدون
ذلك عيبا في القراءة وبذلك قرأنا أبي وبالتحفظ قرأنا علي جميع من قرأنا
عليه وبه ناخذ والله الموفق **قوله** وللتفشي الشين اي الشين من دون
سائر الحروف علي الصحيح موصوفة بالتفشي لأنها تنتشر وتفشوا في مخرجها
مع الريح عند خروجها من الفم حتي يتصل المخرج الي الظاء وأضاف اليها صاحب

در الافكار

در الافكار الفاء ومكي التاء وحكي عن بعض الضاد والتحقيق خلافه لأن
الضاد انتشر لمخرجه والشين بصفته والتفشي لغة الإنبثاث قوله ضادا
استطل اي اتصفت الضاد من دون الحروف بالاستطالة فسمي مستطيلا
لانه استطال فامتلئ مخرجه من حافة اللسان إلي أخرها لأن الاستطالة
لغة ايعد المسافتين ومن ثم صعب اللفظ بها لما فيها من القوة بالجهر
والاطباق والاستعلاء وغيرها من الاحرف الباقية قصير فائدة
الفرق بين المستطيل والممدود أن الاستطالة جرت في المخرج والمدجري في
ذات الحرف فهذا القدر المذكور في المنظومة من المخارج والصفات
كاف للطالب المقتصر فحصل الفرصة إذا وفقه الله لفهمه ومرشد
للمترقي منها الي درجة الكمال فلله الحمد ثم اعلم ان من صفات الحروف
المتقدمة متضادا ولا يجمع بين متضادين ومنها غير متضاد فيمكن اجتماع
صفتين فصاعدا في حرف واحد ومنها ماهو صفة قوة فتقوي موصوفها
وصفة ضعف فتضعفه ومن ثم انقسمت الحروف بهذا الاعتبار ثلاثة اقسام
قوي مطلقا وهو ما انفردت فيه صفات القوة ويتفرع منه الاقوي
وضعيف مطلقا وهو ما اجتمعت فيه صفات الضعف ويتفرع منه
الأضعف وقوي من وجه ضعيف من أخر وهو ما اجتمع فيه القسمان
فالقوية مما ذكر في هذه المقدمة الجهر والشدة والاستعلاء
والاطباق والصفير والتفشي والاستطالة والقلقلة والانحراف
والتكرار والضعيفة مما ذكر الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح
واللين والهوائي وهو صفة حروف المد كما تقدم ولا بأس بتوزيع الصفات
علي الموصوفات فالهمزة حرف مجهور شديد مستفل منفتح حلقي مصمت والهاء
حرف مهموس رخو مستفل منفتح مصمت حلقي فهو في نهاية من الخفاء

والالف حرف مجهور رخو منفتح مستفل مصمت حلقي ممدود والعين
حرف مجهور منفتح مستفل مصمت بيني حلقي والغين المعجمة حرف مجهور
رخو مستفل منفتح مصمت حلقي والحاء حرف مهموس رخو مستفل منفتح
مصمت حلقي والخاء المعجمة حرف مهموس منفتح رخو مستعل مصمت حلقي
والقاف حرف مجهور شديد مستعل مقلقل منفتح مصمت لهوي والكاف
حرف مهموس شديد منفتح مستفل مصمت لهوي والجيم حرف مجهور شديد
منفتح مستفل مصمت مقلقل شجري والشين حرف مهموس رخو متفشي
منفتح مستفل مصمت شجري والياء حرف مجهور منفتح مستفل مصمت
رخو ممدود لين شجري والضاد المعجمة مجهور مطبق مستعل مفخم مستطيل
رخو مصمت شجري واللام حرف مجهور منفتح مستفل منحرف مذلق بيني
والنون حرف مجهور بيني أغنّ مذلق مستفل منفتح والراء حرف مجهور
مستفل منفتح مفخم منحرف مكرر ذلقي بيني والطاء حرف مجهور شديد
مطبق مستعل مفخم مقلقل مصمت نطعي فهو في نهاية من القوة ومقابله
الهاء والدال حرف مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل مصمت نطعي
والتاء حرف مهموس مصمت شديد مستفل منفتح نطعي والظاء المعجمة
حرف مجهور مطبق مفخم مستعل رخو مصمت لثوي والذال المعجمة حرف رخو
منفتح مجهور مستفل مصمت لثوي والثاء المثلثة حرف مهموس رخو
منفتح مستفل متفشي على رأي مصمت لثوي والصاد حرف مهموس رخو
منطبق مستعل مفخم مصمت صفيري أسلي والسين المهملة حرف مصمت
مهموس رخو منفتح مستفل اسلي والزاي حرف مجهور رخو منفتح مستفل صفيري
مصمت أسلي والفاء حرف مهموس رخو مستفل متفشي على رأي ذلقي شفهي

والباء الموحدة

والباء الموحدة مجهور شديد منفتح مستفل مذلق مقلقل شفهي والميم حرف
مجهور منفتح مستفل أغن بيني مذلق والواو وهي خاتمة الحروف الثمانية
والعشرين العربية الاصول حرف مجهور منفتح مستفل مد ومصمت
لين هوائي والله اعلم ك ن

والاخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القران أثم

لما فرغ الناظم رحمه الله من ذكر مخارج الحروف بصفاتها شرع في ذكر
تجويد القراءة لان معرفة مخارج الحروف وصفاتها من أركان التجويد
في القراءة ولا توجد الماهية إلا بعد وجود الاركان ومعني البيت
التجويد في القراءة لا بد منه شرط لازم محتم لكن اختلف هل الواجب
تجويد كل ماقرأه او ما يجب عليه قراءته كالفاتحة وصحح الناظم الأول
اذ لا وجه لوجوب تجويد البعض دون البعض نبه عليه في النشر
والتجويد مصدر من جود تجويدا والاسم منه الجودة ضد الرداءة يقال
جود فلان في كذا إذا فعل ذلك جيدا وسيأتي تعريفه في الاصطلاح
قوله من لم يجود القرأن أثم أي من لم يصحح ألفاظ القرأن يكون
ءاثما في قراءته ومعفو والناس علي ثلاثة أقسام محسن ماجور
ومسيئ ومعذور فمن قدر علي تصحيح كلام الله تعالي باللفظ العربي
الصحيح الفصيح وفعل ذلك فهو محسن ماجور ومن عدل عن ذلك
الي اللفظ الفاسد الاعجمي أو النبطي القبيح استغلاءً بنفسه واستبدادا
برائيه وحديثه وان كان علي ألف من حفظه واستكبارا عن الرجوع الي
عالم يوقفه علي صحيح لفظه فانه مقصر بلا شك وأثم لمسيئ بلا ريب

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله
ولأئمة المسلمين وعامتهم وأما من لا يطاوعه لسانه ولا يجد من يهديه
فانه معذور ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها ولكن لا تصح صلاة القاري
خلف الأمي وهو من لا يحسن القراءة وتكره إمامة من يلحن بالقراءة
ثم ينظر إن كان لحنا لا يغير المعنى كرفع الهاء من الحمد لله صحت صلاته
وصلاة من اقتدى به وان كان يغير كضم تاء انعمت عليهم أو كسرها أو
يبدل الحرف كقوله الصراط المستقيم بالغين او الدين بالتاء أو المغضوب
بالظاء فان كان يطاوعه لسانه ويمكنه تعلمه لزمه ذلك فإن قصر
وفات الوقت صلى وقضى ولا يجوز الاقتداء به وان لم يطاوعه لسانه
أو لم يمض من الوقت ما يمكن التعلم فيه فإن كان في الفاتحة فصلاة مثله
خلفه صحيحة وصلاة صحيح اللسان خلفه كصلاة قارئ خلف أمي
وان كان في غير الفاتحة صحت صلاته وصلاة من خلفه هذا مذهب الشافعي
رحمه الله تعالى ٥

لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا

هذا تعليل لكون الأخذ بالتجويد حتما لازما لأن القرآن بالتجويد أنزله
الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم ووصل إلينا بالتجويد من النبي
على ألسنة العلماء الراسخين بالأسانيد الصحيحة المتواترة فيجب قراءته
بتصحيح الالفاظ وإقامة حروفه على الصفة المتلقاة من أئمة القراءة
المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها ولا
العدول عنها إلى غيرها ٥

وهو أيضا حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة

أي التجويد حلية للتلاوة وزينة للأداء والقراءة ونصديقه ما قاله الناظم
ولقد أدركنا من

ولقد ادركنا من مشايخنا من لم يكن له حسن صوت ولا معرفة بالانغام إلا أنه
كان يقصد الاداء فيه باللفظ فكان إذا قرأ أطرب المسامع وأخذ من
القلوب بالمجامع وكان الخلق يزدحمون عليه ويجتمعون علي الاستماع إليه
من الخواص والعلوم والهوام مع تركهم جماعات من ذوي الأصوات الحسان
عارفين بالمقامات والإلحان لخروجهم عن التجويد والاتقان وكان بذلك
حلية التلاوة وزينة للقراءة قال وأخبرني جماعة من شيوخي وغيرهم
اخبارا يبلغ التواتر عن شيوخهم منهم الامام تقي الدين محمد ابن احمد
الصائغ المصري رحمه الله تعالي وكان أستاذا في التجويد أنه قرأ يوما
في صلاة الصبح وتفقد الطير فقال مالي لا أري الهدهد وكرر هذه
الأية فنزل طائر يسمع قراءته حتي أكملها فنظروا إليه فإذا هو هدهد

وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا   مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ   وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

اقول هذا تفسير للتجويد بحسب الاصطلاح اي التجويد اعطاء القاري
الحروف حقوقها وترتيب مراتبها من الصفات وما تستحقه من المخارج
ورد كل حرف من الحروف إلي مخرجه وأصله وان تلحق النظير بنظيره
في التلفظ وتصحيح اللفظ عند التركيب

مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلُّفِ   بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفِ

اقول مكملا حال من قوله واحد اي التجويد رد الحرف الي مخرجه
مكمل الهيئات من غير تكلف ولا تنطع ولا إفراط ولا تفريط بخرجه

عن أصله بل يتلطف بالكلام على حال صيغته من غير إسراف ولا تعسف
وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امرئ بفكه
أي ليس بين القارئ وبين ترك التكلف والتعسف إلا أن يتأنى في
الكلام وأن يرخي حنكه ولهذا قال الناظم رحمه الله ولا أعلم سبب
النهاية في الاتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل
رياضة الألسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن وأنت
ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغها الكاتب بالرياضة وتوقف
الأستاذ ولله در الحافظ ~~ابي عمرو~~ ابي عمرو الداني حيث يقول
ليس بين التجويد وتركه إلا رياضة امرئ لمن تدبره بفكه
فلقد صدق وبصر وأوجز في القول وما قصر وليس التجويد
بتمضيغ اللسان ولا بتقعير الفم ولا بتعويج الفك ولا بترعيد
الصوت قراءة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب والاسماع بل القراءة
السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك ولا
تعسف ولا تخرج عن كلام العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه
القراآت والأداء وقد اتضح لك بهذه الابيات ان تجويد القراء يتوقف
على أربعة أمور احدها معرفة مخارج الحروف الثاني معرفة صفاتها
والثالث معرفة ما يتجدد لها بسبب التركيب من الأحكام والرابع
رياضة اللسان ² وكثرة التكرار وأصل ذلك كله وأساسه تلقيه
من أولي الإتقان وأخذه عن العلماء بهذا الشأن وان انضاف الى ذلك
حسن الصوت وجودة الفك ودراية اللسان وصحة الاسناد كان كاملا

² بذلك

وذكر ابو عمرو الداني

وذكر ابو عمرو الداني رحمه الله باسناده الي ابن مجاهد انه قال اللحن لحنان
جلي وخفي فالجلي لحن الأعراب وهو الذي يشترك في معرفته علماء القراءة
وغيرهم والخفي ترك اعطاء الحرف حقه من تجويد لفظه ويخل الخلال
يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الأداء فينبغي للقارئ أن يعرف
اللحن ليتجنبه وهذا كمعرفة نحو السحر ليتجتنب وقد أشار الي ذالك
الخاقاني في قوله ٭ فأول علم الذكر اتقان حفظه ٭ ومعرفة باللحن من فيك إذ يجري ٭
فكن عارفا باللحن كيما تزيله ٭ وما للذي لا يعرف اللحن من عذر ٭ والله أعلم

فرققن مستفلا من أحرف   وحاذرن تفخيم لفظ الألف

اقول اخذ المؤلف يذكر أمورا مهمات من التجويد يرجع اليها فامر
بترقيق الحروف المستفلة لضعفها ولا تجوز تفخيم شيء منها إلا اللام من
اسم الله تعالى بعد فتحة نحو حتى يسمع كلام الله أو ضمة نحو أو تي
رسل الله وانما فخم المتعظم فان قيل لم لم تفخم لام السلام لانه من اسماء الله
تعالى قلت نعم من اسمائه تعالى لكن الأول يدل على الذات بالمنطوق
وللفرق بينه وبين اللات في الوقف بالهاء مع عدم المنافرة والله أعلم
ويجب تفخيم الراء المضمومة والمفتوحة مطلقا في أكثر الروايات والساكنة في
بعض الأحوال بان تكون مرفوعة فقد فقف عليها بالاسكان إن
انفتح ما قبلها أو انضم أو سكن ولم يكن ياء ولا ممالا ولا مسبوقا بكسرة مؤثرة
وذلك نحو نهر ودسر والقدر والحروف المستفلة ما عدا المستعلية وقد
تقدمت وكلها مفخمة لا يستثني شيء منها في حال من الاحوال قوله وحاذرن

تفخيم لفظ الالف لما أمر بترقيق الحروف المستفلة دخلت الألف في ذلك وانما
نبه عليها لانفتاح الفم عند التلفظ بها وذلك يؤدي إلي تسمين الحرف أي
احذر من أن تفخم الألف عند التلفظ بها وأطلق لما سيأتي والصحيح أنها لا
توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما تقدمها فان كان مفخما كحرف الاستعلا
فخمت وان كان مرققا كغيرها رققت ولا يفعل كما يفعل الأعاجم وهو
التفخيم مطلقا ولهذا أطلق بعض أئمة الأداء ترقيقها لأجل التحذير مما
يفعلوه من المبالغة في لفظها إلي أن يسير وها كالواو ولذا فعل الناظم
هنا كما فعلوا ولم يتعرض بحكم التفخيم وبعض المتأخرين نص علي ترقيقها بعد
بعد الحروف المفخمة ورد عليه المحققون من معاصريه فلا تتمسك ببعض
كتب التجويد التي اهمل مصنفوها فيها التصريح بذكر تفخيم الألف ه ذ

كهمز الحمد أعوذ إهدنا الله ثم لام لله لنا

أي وليرقق القارئ الهمزة إذا ابتدأ بها من كلمة فيلفظ بها سلسة في النطق
سهلة في الذوق وليتحفظ من تغليظ النطق بها لاسيما إذا أتى بعدها
ألف نحو أتي وآيات وآمن فإن جاء بعدها حرف مغلظ كان التحفظ أكد
نحو الله اللهم أو مفخم نحو الطلاق وأصطفي وأصلح فان كان حرفا مجانسها
أو مقاربها كان التحفظ بسهولتها أشد وترقيقها آكد نحو اهدنا وأعوذ
أعطي أحطت احق فكثير من الناس ينطق في ذلك كالمتهوع
أو أتي بعدها حرف يليه حرف مقاربها نحو الحمد وليحققها أيضا ويحترز
فيها عن أمرين احدهما يفعله بعض القراء إذا وصلها بما قبلها من تخفيف اللفظ
بها وتليينه

بها وتليسه تليينه ويغفل عن مراعات الجهر الذي فيها فيشو بها شيء من اللين
وذلك لا يجوز والثاني أن يجعل كالهاء وقرئ شاذا بابدالها هاء ومثل
الناظم بأربعة أمثلة لها نوعين من الاسم وهما العلم والصفة ونوعين من
الفعل وهما المضارع والأمر قوله ثم لام لله لنا تتمنه ما بعد لاده د
وليتلطف وعلي الله ولا الض والميم من مخمصة ومن مرض
اي ورقق اللام نحو لله ولنا إذا جاورت حرف تفخيم نحو وليتلطف وعلي
الله وجعل الله واللطيف واختلط ولسلطهم ونحو ولا الضالين وهو
المشار اليه بقوله ولا الض فاختصر الكلمة لضرورة الوزن ومثل الناظم
لها بخمسة أمثلة اي سواء كانت في اسم ظاهر أو مضمر فيه حرف تفخيم أولا
فخم لعارض أولاصالة أو في فعل واذا سكنت اللام وأتي بعدها نون فليحرص
علي إظهارها مع رعاية السكون نحو جعلنا وسيأتي ذلك تنبيه لاخلاف
بين القراء فيما قلناه وهو ترقيق اللام سواء تحركت أو سكنت إلاما تفرد به
ورش عن نافع من طريق المصريين عنه من تغليظ اللام المفتوحة إذا وليت
طاء أو صادا أو ظاء تحركت هذه الثلاثة بالفتح أو سكنت نحو الصلاة
وفيصلب وبظلام والطلاق ومعطلة وماكان من مثله وتقدم الكلام
علي لام اسم الله تعالي قوله والميم من مخمصة ومن مرض اعلم أن الميم حرف
أغن وتظهر غنته من الخيشوم إذا كان مدغما أو مخفا كما تقدم ونعني هنا
اذا أتي الميم محركا فلينطق بها سهلا وليحذر من تفخيمه نحو من مرض

ومريم ولاسيما إذا أتى بعدها حرف مفخم أي قبله نحو مخمصة وما الله بغافل فإن
أتى بعدها ألف كان التحرز من التفخيم أكد فكثيرا ما يجري ذلك على الألسنة
خصوصا الأعاجم نحو مالك بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وسيأتي
بقية أحكامها

وباء برق باطل بهم بذي فاحرص على الشدة والجهر الذي
فيها وفي الجيم كحب الصبر ربوة اجتثت وحج الفجر

قوله وباء الى بذي الى هاهنا احذر من التفخيم أي رقق الباء إذا أتى بعدها
حرف مفخم نحو بطل بغي وبصلها وبطبع عند من أدغم فإن حال بينهما
ألف كان التحفظ بترقيقها أبلغ نحو باطل وباغ والأسباط فكيف إذا وليها
حرفان مفخمان نحو برق والبقر وليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها
كما يفعله كثير من المغاربة لاسيما إذا وليها حرف خفي نحو بهم وبه وبها
وبالغ وباسط وبارئكم أو وليها حرف ضعيف نحو بثلاثة وبذي
وبساحتهم ومثل الناظم لكل نوع بمثال أو قدم الأولى فالأولى قوله
فاحرص على الشدة والجهر الذي فيها وفي الجيم إلى أخره أي إذا سكنت الباء
فاحرص على اظهار الجهر والشدة التي فيها فإنهما من صفاتها وتقدم تفسيرهما
مثل حب والصبر وقبل وفانصب وفارغب وربوة قال الإمام شريح فإن
القراء قد يغلطون إذا نطقوا بالباء فيلفظوا بها رخوة وذلك لا يجوز فإنه
لم يختلف أحد من أهل العربية أن الباء شديدة انتهى وقد يبالغ قوم في
تحقيقها والمحافظة على شدتها فيخرجونها عن حدها ويقحمون لفظها وذلك

أيضا محذور منه

أيضا محذور منه وخير الامور أوساطها والجيم أيضا إذا سكنت فيجب
الإحتراز عن جهرها وشدتها نحو اجتمعوا واجتنبوا وخرجت وتجري
ويجأرون والفجر وكذلك الباقي إذا كانت مشددة نحو ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه وأتحاجوني وحاجه لا سيما نحو لجي وبوجهه
لأجل مجانسة الياء وخفة الهاء وخصوصا إذا كان ساكنا بعده زاي
نحو رجزا أو سين نحو رجسا أو حاء نحو يجحدون أو دال نحو من الأجداث
فالحاصل أنه يجب ان يتحفظ بإخراجها من مخرجها فربما أخرجت من
دون مخرجها فينتشر بها اللسان فتصير ممزوجة بالشين كما يفعله
كثير من اهل الشام ومصر وربما نبا اللسان بها فأخرجها ممزوجة
بالكاف كما يفعله بعض الناس وهو موجود كثيرا في بوادي اليمن ٥

وبينن مقلقلا ان سكنا وان يكن في الوقف كان أبينا

أقول حروف القلقلة كما تقدم قطب جد وحكمها أنها إذا سكنت يجب
التحفظ ببيانها لاجتماع الشدة والجهر فيها بأن يقلقل اللسان عند
وقفه عليها لشدة ضغط صوتها حتى يشبه النبرة لكن القلقلة
فيها متفاوتة فإذا وقفت على مقلقل متصرف مثل ثواب محيط مجيد
إن يسرق ومن يخرج فتبين القلقلة من غير تشديد ولا مشابة له
أكثر مما إذا سكنت حرفا مقلقلا غير متطرف مثل ابواب ويجعلون
ويدرؤن واقصد واليه الاشارة بقوله وان يكن في الوقف كان أبينا وقد تقدم ذلك ٥

وحاء حصحص احطت الحق وسين مستقيم يسطوا يسقوا

أي يجب علي القارئ أن يرقق الحاء ويبينها إذا جاورها حرف استعلاء نحو أحطت بما لم تحط به ومن الحق وجاء الحق لأنها حرف مهموس فإن اكتنفها حرفا استعلاء كان ذلك أوجب نحو حصحص ولهذا قدمه في التمثيل فرع ويجب العناية بإظهارها إذا وقع بعدها مجانسها أو مقاربها من حروف الحلق ساكنا كان أو متحركا لا سيما إذا سكنت الحاء نحو فاصفح عنهم وسبحه فكثيرا يقلبونها في الأداء عينا ويدغمونها ولذلك يقلبون الهاء في سبحه حاء لضعف الهاء وقوة الحاء ويدغمونها وينطقون بحاء مشددة وكل ذلك لا يجوز إجماعا لأن حروف الحلق لا يدغم منها شيء إلا ما تماثل في اللفظ قوله وسين مستقيم الي آخره اي يتعين علي المجود أن يبين همس السين ويتمم بيانها وصفيرها ويخلص لفظها من الجهر وإلا انقلبت زايا لما بين الزاي والسين من المشابهة وذلك نحو مستقيم ونستعين ومسجد وكذلك إذا أتي قبله قاف نحو أقسط أو بعده نحو يسقوا خصوصا إذا أتي بعدها حرف اطباق فيجب الاعتناء ببيان انفتاحها وانسفالها لئلا يجذبها قوة حرف الإطباق أو القاف فتقلبها صادا نحو يسطوا ومسطورا ه د

ورقق الراء اذا ما كسرت كذاك بعد الكسر حيث سكنت

أقول لا شك ان الراء قد انفردت من دون الحروف بكونه مكررا وهي

صفة لازمة

صفة لازمة لغلظه قال سيبويه إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة
وقد استوفينا الكلام عليها قبل ذلك والمقصود هنا أنها إذا كانت مكسورة
ترقق مطلقا عند السبعة هذا في حالة الوصل وفي حالة الوقف تفخم نحو
والعصر والفجر ويفهم هذا القيد من قوله كسرت فإنها في حالة الوقف
ساكنة ولهذا قال الشاطبي وترقيقها مكسورة عند وصلهم
وتفخيمها في الوقف أجمع أشملا نعم قوله إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة
أو حرف ممال ووقف عليها بالسكون العاري من الاشمام والروم فإنها
ترقق وفاقا نحو قد قدر ونحو من بشير ولا نذير ومع الأبرار
بالإمالة قوله كذاك بعد الكسر حيث سكنت أي ورقق الراء الساكنة
بغير الوقف سكونا لازما كشرعة ومرية وفرعون أو عارضا كاستغفر لهم
أولا تستغفر لهم فانتصر وأبصر ومتوسطة ومتطرفة كهذه المثل
وصلا ووقفا إن كان قبلها كسرة لازمة وليس بعدها حرف استعلا
متصل مباشر غير مكسور وسيأتي فائدة هذه القيود وقولنا لغير الوقف
احترازا من الراء التي نبهت عليها بنعم

ان لم تكن من قبل حرف استعلا او كانت الكسرة ليست أصلا

اي وترقق الراء إذا سكنت وكان قبلها كسرة الا أن يأتي بعدها حرف
من حروف الاستعلاء السبعة الخاء والغين والقاف والضاد والطاء والظاء والصاد

فإن القراء يفخمونها حينئذ بالقيود وفي القرآن ثلاثة في أصل
السبعة خلا ورش نحو كل فرقة وفي قرطاس وبالمرصاد وإرصادا
واحترز بمتصل عن ولا تصاعر خدك وأن أنذر قومك
وفاصبر صبرا فإنها مرققة لعدم اتصال حرف الاستعلاء ومباشرته
وبغير مكسور عن فرق فإن فيه خلافا وسيأتي قوله أو كانت
الكسرة ليست أصلا أي ويرقق الراء بالشرط المذكور إلا إذا كانت
الكسرة قبل الراء عارضة متصلة نحو اركبوا ارجعي في الابتداء أو
منفصلة بكلمة أخرى مثل أم ارتابوا ان ارتبتم يا بني اركب معنا
رب ارجعون وصلا ووجه اتصال الكسرة ولزومها تقوية السبب
ليتمكن من إخراجها عن أصلها

والخلف في فرق لكسر يوجد وأخف تكريرا إذا تشدد

أي وقع الخلاف في فرق كالطود العظيم لأن فيه وجهين الترقيق
وبه قطع مكي والصقلي وابن شريح وادعوا فيه الإجماع والتفخيم وبه
قطع في التيسير وإنما وقع فيه الخلاف لأجل وجود كسر حرف
الاستعلاء فمن رقق قابل المانع تضعيف الكسر ومن فخم غلب المانع
بقوته علي ضعف الكسر قوله وأخف تكريرا إذا تشدد تقدم
أن الراء تكرر بقدر راء بن وفي هذ المحل ذكر أن التكرار يتعين أن يخفي

إذا جاءت الراء مشددة

٢١

اذا جاءت الراء مشددة اخفاء قليلا بحيث لا يحصل من التكرار ترعيد
اللسان بها المرة بعد المرة كما هو مذهب المحققين وقد يبالغ في اخفاء
تكريرها مشددة فيأتي بها شبيهة بالطاء وذلك خطأ لا يجوز فيجب
أن يلفظ بها مشددة تشديدا ينبو به اللسان نبوة واحدة وارتفاعا
واحدا من غير مبالغة في الاخفاء ولا في التكرار نحو الرحمن الرحيم وخر
موسى صعقا فالحاصل أن للراء ثلاثة أحوال التفخيم والترقيق
واخفاء التكرير المحض تنبيه يجب التحرز حال ترقيقها من نحولها لئلا
يذهب أثرها وينقل لفظها عن مخرجها كما يعانيه بعض الغافلين

وفخم اللام من اسم الله عن فتح او ضم كعبد الله

أي فخم اللام عند القراء من اسم الله إذا جاءت بعد فتحة محققة أو ضمة
نحو قال اني عبد الله حتى يسمع كلام الله وقولنا محققة احترازا من الفتحة
المخفية بالامالة كنري الله فان في تفخيم اللام خلافا عند من أمال وقد
تقدم الكلام على ذلك وعلى العلة فيه وكان من حقه أن يفخم لذلك
الغرض في كل حال غير أن تفخيمه بعد الكسرة يؤدي الى تنافر اللفظ
بالخروج من تسفل الى تصعد فعدل عن هذا الغرض وابقي على اصله
من الترقيق لما يحصل من تناسب اللفظ وثمة فائدة هذا هو الاسم
الاعظم عند المعظم قال عليه السلام هو في آيتين الله لا اله الا هو
والم الله لا اله الا هو

د

وحرف الاستعلاء فخم واخصصا   الاطباق أقوى نحو قال والعصا

أي حروف الاستعلاء كلها مفخمة لا يستثني شيء منها في حال من الأحوال وأعلاها في التفخيم حروف الإطباق الأربعة الصاد والضاد والطاء والظاء لان اللسان يعلو بها وينطبق بخلاف الغين والخاء والقاف فإن اللسان يعلو بها ولا ينطبق فكانت تلك اقوي ولهذا قال واخصص الي أخره فابدل نون التوكيد الخفيفة ألفا في الوقف وتقدم الكلام علي الألف إذا أتت بعد حرف استعلاء نحو قال والعصا ومذهب الناظم انها باعتبار ما قبلها ثم اعلم ان الحروف بالنسبة الي التفخيم والترقيق أربعة اقسام مفخم مطلقا وهو حروف الاطباق الأربعة وبقية حروف الاستعلاء علي الصواب ومرقق مطلقا وهو سائر الحروف إلا الراء واللام فالأول أصله التفخيم وقد يرقق والثانى اصله الترقيق وقد يفخم والله اعلم

وبين الإطباق من أحطت مع   بسطت والخلف بنخلقكم وقع

لا شك أن الطاء أقوى حروف التفخيم كما أن أسفل المستفلة الياء ويتعين علي المجود أن يوفيها حقها لا سيما إذا كانت مشددة نحو اطيرنا وأن يطوف فاذا سكنت وأتي بعدها تاء وجب إدغامها ادغاما غير تام مستكمل بل تبقي معه صفة الاطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء ولهذا قال وبين الاطباق من احطت إلي أخره ولولا التجانس في المخرج لم يسمح الادغام لقوة الطاء فان القاعدة ادغام المفضول في الفاضل لا العكس لأن الفاضل اذا أدغم ذهب فضله ولذلك وجب تبيين اطباق الطاء

واستعلائها عند الادغام وأنشد عبد القاهر

واراك تدغم في المحاذر حاجتي ... ما كل حرف سائغ ادغامه

وذلك نحو بسطت وأحطت وفرطت ولا تفارق الطاء التاء إلا بالصفة

والخلف بنخلقكم وقع أي وقع الخلاف في قوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين

مع الاتفاق علي ادغام القاف الساكنة في الكاف هل صفة الاستعلاء

باقية مع الادغام أولا فذهب مكي وغيره الي انها باقية مع الادغام

كهي في أحطت وما أشبهه وذهب الداني وغيره الي إدغامه ادغاما

محضا بلا صفة قال الناظم والوجهان صحيحان الا أن الوجه الثاني

أصح فيأتي علي ما أجمعوا علي ادغامه ادغاما محضا من المحرك كخلقكم

ورزقكم وخلق كل شيء فاذا كان ابو عمرو يدغم المتحرك من ذلك

ادغاما محضا فادغام الساكن كذلك أولي وأحرى قال ايضا والفرق

بينه وبين أحطت وبابه ان الطاء زادت بالاطباق كما تقدم

ولتعط القاف حقها كاملا في غير ذلك وتتحفظ مما يأتي به بعض الأعراب

وبعض المغاربة في إذهاب صفة الاستعلاء منها حتى تصير كالكاف الصمّا

واحرص علي السكون في جعلنا ... أنعمت والمغضوب مع ضللنا

اي احترص علي بيان اللام الساكنة التي بعد هانون وعليك باظهارها مع

رعاية السكون وليحذر مما يفعله بعض العجم من قصد قلقلتها حرصا

علي اظهارها فان ذلك مما لا يجوز ولم يرد بنص ولا أداء وذلك

نحو جعلنا وظللنا وأنزلنا وفصلنا وقل نعم ومثل ذلك قل تعالوا

وسيأتي بقية الكلام فيها وكذلك احترص علي بيان النون الساكنة

بعدها حرف من حروف الحلق وعليك باظهاها مع رعاية السكون لاسيما اذا
اجتمعا في لفظ واحد لا كما يفعله من لا تحقيق له وهو أن يسكت علي النون
في أنعمت سكتة لطيفة كانه يريد بذلك إيضاح إظهارها وإبراز الاغنة فيها
ولذلك خطأ ولهذا قال الجعبري في الواضحة وأنعمت لا تلبث بنون وذلك
نحو ينأون من أمن أنهار من هذا من عمل أنعمت وانحر من حكيم
فسينغضون من غل والمنخنقة من خير وكذلك احترص علي بيان
الغين الساكنة عند كل حرف لاقاها وليحذر مع ذلك من تحريكها لاسيما
إذا اجتمعا في كلمة واحدة وأمثلة ذلك نحو المغضوب ويغشى وضغثا
ويغفر وفرغت واغطش وأفرغ علينا وليكن اعتناؤه بإظهار لاتزغ
قلوبنا أبلغ وحرصه علي سكونه أشد لقرب ما بين الغين والقاف مخرجا
وصفة ويجب اظهارها أيضا عند كل حرف لاقاها وكذلك أحد في
حروف الحلق ونبه الناظم علي الأهم من ذلك ف: ٥

وخلص انفتاح محذورا عسى خوف اشتباهه بمحظورا عصى

أي أيها المجود خلص انفتاح الذال الذي هو من صفات الضعف كما
تقدم وبينه واعتن بترقيقهما وبيان استفالها إذا جاورها حرف
مفخم وإلا ربما انقلبت ظاء لاسيما في نحو المنذرين ومحذورا وذللنا
لئلا تشتبه بنحو المنظرين ومحظورا وظللنا وبعض النبط ينطق
بها دالا مهملة وبعض العجم يجعلها زايا فليتحفظ من ذلك
ويخلص الذال من الظاء ويأتي بالأولى مستفلة منفتحة وبالثانية
مستعلية مطبقة وكذلك خلص السين من الصاد وبين همسها
فيما يتفق لفظه ويختلف معناه فربما انقلبت السين صادا أو بالعكس

وذلك نحو عسي وعصي وقصمنا وقسمنا وأسروا وأصروا وكانوا يبصرون وما يبسرون ولاهم منا يصحبون ويسحبون وما أشبهه وذلك لأن الصاد والسين اشتركا في الهمس والصفير وتنفرد الصاد بالإطباق والإستعلاء والسين بالانفتاح والاستفال ومعني البيت فخلص انفتاح ~~محظورا~~ محذورا خوف اشتباهه بمحظورا وخلص انفتاح عسي خوف اشتباهه بعصي ن

وراع شدة بكاف وبتا كشرككم وتتوفي فتنتا ن

أي وليراع القارئ عند النطق ما فيها من الهمس والشدة لئلا تكون كالفاصماء الثابتة في بعض لغات العجم فإن تلك الكاف غير جائزة في لغات العرب وليحذر من إجراء الصوت معها فإنها شديدة كما يفعله بعض النبط والاعاجم ولاسيما اذا تكررت أو شددت أو جاورها حرف مهموس نحو بشرككم ويدرككم الموت ونكتل وليراع عند النطق بالتاء ما فيها من الشدة لئلا تصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس وربما جعلت سينا لاسيما اذا كانت ساكنة نحو فتنة ومثل بها الناظم وفترة ويتلون واتل عليهم ولذا أدخلها سيبويه في جملة حروف القلقلة ويتأكد المراعاة كذلك فيها إذا تكررت نحو تتوفاهم وبه مثل وتتولوا وكدت تركن الراجفة تتبعها لصعوبة اللفظ بالمكرر علي اللسان فالواهو بمنزلة من في القيد يرفع رجله مرتين أو ثلاثا أو يردها في كل مرة إلي الموضع الذي رفعها وكذلك اثر أبو عمرو وغيره الادغام بشرطه تخفيفا كذلك تتميم يجب الاعتناء ببيان

تنبيه كل ما تكرر من مثلين حكمه كذلك تتميم يجب الاعتناء ببيان التاء وتخليصها مرققة إذا أتى بعدها حرف إطباق ولاسيما الطاء

التي شاركتها في المخرج وذلك نحو أفتطهعون وتطهيرا ولا تطغوا
ونضديه وتصدون وتظلمون ص

وأولي مثل وجنس إن سكن أدغم كقل رب وبل لا وأبن

لما فرغ الناظم رحمه الله تعالي من ذكر المخارج والصفات وتوابعهما
شرع في بيان مايدغم ومعني الادغام لغة إدخال شيئ في شيئ
وتغييبه فيه مأخوذ من قول العرب أدغمت اللجام في فم الفرس
إذا أدخلته في فمها ومعناه صناعة النطق بحرف ساكن فحرف
متحرك بلا فصل من مخرج واحد إذ اللسان يرتفع بالحرفين
ارتفاعة واحدة لا فصل بينهما بوقف ولا بغيره ويعتمد
علي الآخر اعتمادة واحدة فيصيران يتداخلهما كحرف واحد
لا مهلة بين بعضه وبعضه ويشتد الحرف ويلزم اللسان
موضعا واحدا غير أن احتباسه في موضع الحرف لما زاد فيه
من التضعيف أكثر من احتباسه فيه بالحرف الواحد وفائدته
تخفيف اللفظ لثقل عود اللسان إلي المخرج أو مقاربه والاستمرار
في سنن واحد والإظهار هو الأصل ونوعه الناظم هنا
إلي نوعين مثلي وجنسي فالمثلي أن يتفق الحرفان مخرجا
وصفة كاللام في اللام وسائر المتماثلين وحكمه أنه إذا
سكن الاول منهما لزوما أو عروضا من كلمة أو كلمتين وجب
إدغامه ولهذا قال ان سكن أدغم واطلق في الجانبين ومثل
له بقوله بل لا والجنسي ان يتفق الحرفان مخرجا ويختلفا
صفة كاللام في الراء نحو قل ربي ولا خلاف في إدغام هذه لشدة

القرب وقوة الراء وكذلك الذال في الظاء نحو إذ ظلموا وكذلك
الدال من قد في التاء نحو قد تبين الرشد وكذلك عكسه
نحو أثقلت دعوا الله وفي الطاء نحو وقالت طائفة من انه
ان سكن الأول فيجب إدغامه في هذه المواضع باتفاق وما
عدا هذه ففيه خلاف قوله وأين يتعلق بقوله ن
في يوم مع قالوا وهم وقل نعم سبحه لا تزغ قلوب فالتقم
اي كل حرفين التقيا أولهما ساكن وكانا مثلين أو جنسين
وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة كما تقدم نحو فاضرب به
وقد دخلوا إذ ذهب وقل لهم وكم من وعن نفس اللاعنون
بل ركم يوجهه ونحو بل ران وهل رأيتم مالم يكن أول
المثلين حرف مد فيجب الاظهار نحو في يوم الذي يوسوس
قالوا وهم فإنهم أجمعوا علي أن الياء والواو في مثل هذا يمدان
قليلا ويظهران بلا تشديد ولا إفراط قال أبو علي الأهوازي
وإن كان اول الجنس حرف حلق نحو فاصفح عنهم وسبحه
لا تزغ قلوبنا فيجب الإظهار أيضا وكذلك لا خلاف في
اظهار اللام من قل عند النون نحو قل نعم وقل نار جهنم
وكذلك عند التاء نحو قل تعالوا وقل تمتعوا وعند السين
نحو قل سلام وقل سموهم وعند الصاد نحو قل صدق الله
فإن قيل لم أدغم هل ترى وبل تاتيهم ولم يدغم قل تعالوا وما
أشبهه قلت لأن قل فعل قد اعتل بحذف عينه فلم يجمع

إلي ذلك حذف لامه بالادغام وهل وبل كلمتان لم يحذف
منهما شيئ فأدغمت لامها فإن قيل قد أجمعوا علي ادغام قل
ربي قلت لشدة القرب بين اللام والراء كما تقدم واللام بعيدة
من التاء وكذلك يجب إظهار اللام التي ليست للتعريف
غير لام قل عند التاء أيضا نحو فالتقمه الحوت ولهذا قال فالتقم
وبهذا اتضح البيت وزيادة تنبيه هذا في غير لام التعريف
أما لام التعريف فتدغم في مثلها وفي النون والتاء والثاء
وفي أحرف نصفها خمسة وهي من الدال إلي الظاء وإنما
وجب ادغامها في هذه الحروف لكثرة دخولها علي ما هي أوائله

والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء وكلها تجي

أي وميز الضاد من الظاء فإن الضاد قد انفردت بالإسم
بالاستطالة والمخرج فإن مخرجها خلاف مخرج الظاء وإخراجه
من محله وليس من الحروف ما يعسر علي اللسان مثله فإن
ألسنة الناس مختلفة وقل من يحسنه فمنهم من يخرجه
ظاء لاشتراكهما جهرا صفة وجهرا ورخاوة واستعلاء
وإطباقا ولهذا حذر المصنف من إخراجها ظاء فقط فإنه
الغالب ولهذا لو نطق بالضاد ة في الفاتحة ظاء بطلت
صلاته علي أرجح الوجهين عندنا ومنهم من يمزجه بالذال
ومنهم من يجعله لاما مفخمة ومنهم من يشمه زايا كل ذلك
لا يجوز تنبيه قال الناظم في كتابه النشر والحديث المشهور

علي الالسنة أنا أفصح من نطق بالضاد لا اصل له ولا يصح قوله
وكلها تجي يتعلق بقوله د:

في الظعن ظل الظهر عظم الحفظ أيقظ وأنظر عظم ظهر اللفظ

أقول معنى هذا وكل الظاآت تجي في هذه الابيات الأتية بعد وإنما
حصر الظاآت لقلتها فيستفاد من حصر الأقل حصر الاكثر فبدأ
أولا بالظعن فنقول الاول من الظاآت الظعن وهو السفر
والشخوص يقال ظعن يظعن ظعنا إذ أشخص أو سافر ولم يقع
في القرآن الكريم من هذا اللفظ سوي موضع واحد في سورة
النحل وهو قوله تعالي تستخفونها يوم ظعنكم الثاني الظل وهو
معروف كظل الشجر وغيرها وجمعه ظلال بكسر الظاء ويقال له ظل
في أول النهار فإذا رجع فهو فيء والظل الظليل الدايم ويسمي الليل
ظلا لأنه ينتشر كالظل وهو وما تصرف منه بالظاء وقع منه في
الكتاب العزيز أربعة وعشرون موضعا اثنان في البقرة واثنان
في النساء واثنان في الاعراف واثنان في الرعد واثنان في النحل
وواحد في الفرقان والشعراء والقصص ولقمان وفاطر ويس وموضعان
في الزمر وموضعان في الواقعة وموضع في الانسان وثلاثة في والمرسلات
الثالث الظهر وهو بضم الظاء من النهار ويقال منه أظهرنا أي صرنا
في وقت الظهر ومنه الظهيرة وهي شدة الحر وأما الظهر في
قوله بعد فهو بالفتح خلاف البطن قوله بعد ذلك ظاهر راجع
بمعناه الي هذا ومنه الظهري أيضا وهو كل شيء يجعله بظهر أي ينساه

ومنه الظُّهور بمعني الغلبة تقول ظهر فلان علي فلان إذا غلبه وقهره
ومنه الظَّهِير وهو المعين ومنه التظاهر وهو التعاون ويقال
بمعني أُخر تقول أظهرت فلانا علي كذا أي أُطلعته عليه وظهرت
أنا علي الشيء أظهر إذا أُطلعته عليه أيضا وهذه الألفاظ التي
ذكرناها متفاوتة في المعني واللفظ ولم يقع فيها اشتباه ولا
إشكال اذ لم يقع من لفظها شيئ بالضاد في القرأن بل جميع
ما وقع منها بالظاء والناظم عليه الايراد فانه لم يورد ألفاظه
كما فعل غيره ولا اقتصر علي لفظ واحد يقاس عليه ما يماثله
فإذا عرفت هذا ففي كتاب الله عز وجل من هذه الألفاظ كلها
سبعة وخمسون لفظا ثلاثة في البقرة وموضع في آل عمران وستة
في الانعام واثنان في الأعراف وخمسة في براءة وموضع في هود
وفي الرعد وثلاثة في الكهف وواحد في الأنبياء وثلاث في النور
وموضع في الفرقان واثنان في القصص وثلاثة في الروم وواحد
في لقمان واثنان في الأحزاب ومثلها في سبأ وموضع في فاطر
واثنان في غافر وواحد في شورى وموضعان في الزخرف
وموضع في الفتح واثنان في الحديد واثنان في المجادلة وواحد
في الممتحنة وموضعان في الصف وثلاث في التحريم وواحد في
سورة الجن والانشقاق وألم نشرح ولم يقع في القرأن الكريم
ظهر بالضاد الرابع العظم هو بالضم من العظم وهو الكبر

وعظم الحفظ أكبره وقد وقع منه في كتاب الله تعالي
مائة موضع وثلاث مواضع خمسة في البقرة وستة في آل
عمران واربعة عشر في النساء وثلاث في المائدة ومثلها في
الأعراف كالأنفال وتسعة في التوبة وموضعان في يونس
وموضع في يوسف وابراهيم والحجر وموضعان في النحل
وموضع في الاسراء ومريم والأنبياء واربعة في الحج وواحد
في المؤمنين وأربعة في النور وأربعة في الشعراء وموضعان
في النمل وموضع في القصص ولقمان وأربعة في الأحزاب واربعة
في والصافات وموضع في ص والزمر وغافر وفصلت والشورى
والزخرف والدخان والاحقاف وثلاثة في الفتح وموضع
في الحجرات وثلاثة في الواقعة وأربعة في الحديد وموضع
في الصف والجمعة وموضعان في التغابن وموضع في الطلاق
ونون وموضع في الحاقة وموضع في المزمل والنبأ والمطففين

الخامس الحفظ وهو ضد النسيان يقال حفظت الشيئ احفظه
حفظا فأنا حافظ والشيئ يحفظ وحافظت علي الشيئ
حفاظا أو محافظة ويقال حفظك الله أي رعاك والحفظة
جمع حافظ فاعل جمع علي فَعَلة مثل كاتب وكتبة قال الله تعالي
ويرسل عليكم حفظة وهم الملائكة سماهم الله بذلك لأنهم
يحفظون علي الإنسان جميع أعماله والحفيظ أيضا مأخوذ من الحفظ

قال الله تعالى وربك على كل شيئ حفيظ وكل ذلك بالظاء
وجملة ما وقع في القرأن منه ثلاثة واربعون موضعا اثنان في
البقرة وثلاثة في النساء وموضعان في المائدة وأربعة
في الانعام وموضع في التوبة وموضعان في هود وستة في
يوسف وواحد في الرعد واثنان في الحجر وموضع في الأنبياء
وموضعان في المؤمنين واثنان في النور ومثلها في الأحزاب
وموضع في سبأ والصافات و فصلت وموضعان في الشورى
ومثلها في ق والمعارج وموضع في انفطرت والمطففين والبروج
والطارق السادس الايقاظ واليه اشار بقوله أيقظ وهو
مأخوذ من اليقظة التي هي ضد النوم وضد الغفلة ولم يقع
من هذا اللفظ في كتاب الله سوى موضع واحد في سورة
الكهف وهو قوله تعالى وتحسبهم أيقاظا وهم رقود السابع
الانظار واليه أشار بقوله وأنظر ومعناه التأخير والمهلة
يقال أنظرت الغريم انظره نظرة فهو منظر إذا أمهلته مهلته
وأخرت الاستيفاء منه ووقع في القران العظيم اثنان وعشرون
موضعا ثلاثة في البقرة وموضع في آل عمران والنساء والانعام
وثلاثة في الاعراف وموضع في يونس وهود عليهما السلام
وثلاثة في الحجر وموضع في النحل والانبياء والشعراء والسجدة
وموضعان في ص وموضع في الدخان والحديد الثامن العظم

وهو بفتح العين واحد العظام وهو معروف وقد وقع في القرآن العزيز من ذلك فرده وجمعه خمسة عشر موضعا واستغنى الناظم بذكر المفرد عن الجمع إذ لا فرق فموضع في البقرة والأنعام وموضعان في الإسراء وموضع في مريم وأربعة في قد أفلح وموضع في يس وموضعان في والصافات وموضع في الواقعة وفي القيامة والنازعات التاسع الظهر وهو بفتح الظاء وقد تقدم أن المراد به خلاف البطن واستوعبنا الكلام عليها وعلي ما يشابهه في الاشتقاق العاشر اللفظ وهو مصدر لفظ يلفظ لفظا ولم يقع من ذلك في كتاب الله تعالي سوي موضع واحد وهو قوله تعالي ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد في سورة ق د.

ظاهر لظي شواظ كظم ظلما اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما

قوله ظاهر قد اندرج فيما تقدم من الظهر خلاف البطن لحصول المقصود والتقارب في الألفاظ والمعاني إذ يعسر الفرق بين هذه الألفاظ لتقاربها جدا واشتراكها لأن قوله هنا ظاهر أراد به المظاهرة من ظاهر الرجل امراته فهو من الظهر خلاف البطن وتقدم الكلام عليه وإن أراد به التظاهر الذي هو الغلبة فهو داخل فيه أيضا لان الظهر يعلو البطن فهو غالب عليه فلا احتياج إلي هذه اللفظة هنا إذ لا فائدة

فيه ويعتذر له بأنه أتي به لنوع الالفاظ الواقعة في القرأن
والامر في ذلك قريب قوله لظي معناه في الأصل اللزوم
والالحاح يقال ألظ بكذا أي لزمه ولح فيه ومنه الحديث
عنه صلي الله عليه وسلم أنه قال ألظوا بياذا الجلال والإكرام
أي ألزموا انفسكم وألحوا بكثرة الدعاء بياذا الجلال والاكرام
وسميت جهنم لظي أعاذنا الله منها لكونها كما قال
الله تعالي وماهم منها بمخرجين وماهم عنها بغائبين ووقع في
القرأن الكريم منه موضعان لاغير قوله تعالي في المعارج كلا
انها لظي وقوله تعالي في الليل فأنذرتكم نارا تلظي قوله
شواظ هو اللهب الذي لا دخان له وقيل الذي له دخان وفيه
لغتان ضم الشين وكسرها وقد قرئ بهما في قوله تعالي يرسل
عليكما شواظ من نار في سورة الرحمن وليس في القران من هذا
اللفظ غيره والله أعلم قوله كظم هو اجتراع الغيظ واحتباسه
والكظم مخرج النفس يقال أخذ بكظمه ووقع في القرأن من ذلك
ستة مواضع في أل عمران ويوسف والنحل وغافر والزخرف ون
قوله ظلما من الظلم ومعناه لغة وضع الشيئ في غير موضعه
يقال ظلمه ظلما وهو ظالم وقد وقع في القرأن من هذا اللفظ
وما تصرف منه مائتا موضع واثنان وثمانون وتعدادها مجملاً
ومفصلاً سهل علي من وفقه الله تعالي فلا نطول بذكرها

قوله اغلظ

قوله أغلظ فهو من الغلظ وهو معروف وجملة ما في القرأن من
ذلك ثلاثة عشر موضعا واحد في أل عمران واثنان في النساء ومثلها
في التوبة وواحد في هود وإبراهيم ولقمان والاحزاب وفصلت
والفتح واثنان في التحريم قوله ظلام هو من الظلمة وجمعها
ظلمات وجميع ما في القران من ذلك ستة وعشرون موضعا خمسة
في البقرة وموضع في المائدة وستة في الانعام وموضع في يونس
والرعد وموضعان في ابراهيم وموضع في الانبياء وموضعان
في النور وموضع في النمل والاحزاب وفاطر ويس والزمر
والحديد والطلاق فهذه جملة ما وقع في القران من لفظ الظلمات
فردًا وجمعًا إسمًا وفعلاً قوله ظفر هو معروف وهو الذي
بالأيدي والأرجل قال أبو حاتم يقال ظفرٌ وظفرٌ بضمة
وضمتين ولا يقال ظفر بالكسر كما يقول العامة ويقال أظفور
أيضا وجمع الظفر أظفار وأظافير وقيل أظافير جمع أظفور
وقيل هو جمع الجمع كما قيل أحيان وأحايين وأقوال وأقاويل
والتظفير أخذك الشيئ بأطراف أظافرك وتخديشك إياه
بها ولم يقع في القرأن من هذا اللفظ سوى موضع في الأنعام
قوله تعالي وعلي الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر والله أعلم
قوله انتظر هو من الانتظار بمعنى التوقع يقال منه انتظرت

الامر انتظره فانا منتظر والامر منتظر إذا توقعت مجيئه
وحصوله والواقع من ذلك في القران الكريم إثنا عشر موضعا
اثنان في الانعام واثنان في الاعراف وخمسة في يونس
وموضعان في السجدة وموضع في الاحزاب والله أعلم
قوله ظمأ هو بالهمز وهو العطش يقال منه ظمأت أظمأ
ظمأً وانما أبدله الناظم لضرورة الوزن لأنه ليس في القرآن
غير مهموز لأن الظما بلا همز معناه الرقة يقال عين ظميا
أي رقيقة الجفن وساق ظميا أي قليلة اللحم ووقع من
الظمأ المهموز ثلاثة احدها في سورة التوبة والثاني
في طه والثالث في النور د.

اظفر ظنا كيف جا وعظ سوى عضين ظل النحل زخرف سوى

اظفر هو من الظفر وهو الفوز يقال ظفر الرجل بحاجته
يظفر ظفرا إذا فاز بها والظافر الغالب وقد وقع من
هذا موضع واحد في الفتح قوله تعالي من بعد أن أظفركم
عليهم قوله ظنا الظن تجويز أمرين احدهما ارجح من الأخر
يقال ظن يظن ظنا ويأتي بمعني الشك واليقين نحو قوله تعـ
الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون فانه سبحانه
وتعالي مدحهم علي اليقين بالبعث لا علي الشك لأن الشك في
البعث بعد الموت كفر يستحق صاحبه الذم والعقاب لا المدح
ومنه قوله

ومنه قوله تعالي ورأي المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها
اي ايقنوا بذلك لقوله ولم يجدوا عنها مصرفا وأما الظن
بمعني الشك فنحو قوله تعالي وظننتم ظن السوء وقوله
وتظنون بالله الظنونا قلت وهذا اصطلاح الفقهاء فإن الظن
عندهم التردد سواء المستوي والراجح وعند اهل الأصول
الشك المستوي والا فالراجح الظن والمرجوح الوهم فإذا علمت
هذا ففي كتاب الله العظيم من هذا اللفظ سبعة وستون
موضعا فلا نطول بذكرها بالتعداد يفوت التمام بالبعاد
قوله كيف جا وعظ سوي عضين اعلم ان الوعظ لغة
التخويف والاسم منه عظة قال الخليل وهو التذكير
بالخير مما يرق له انتهى وجمع العظة عظات وجمع
الموعظة مواعظ وقد وقع في القران من لفظ الوعظ
خمسة وعشرون موضعا فلا نطول بذكرها وأخبر الناظم
هنا انه لم يقع في القران من ذلك بالضاد سوي موضع
واحد قوله عز وجل في الحجر كما انزلنا علي المقتسمين
الذين جعلوا القرآن عضين ومعناه أنهم فرقوا وقالوا
هو سحر وشعر وكهانة ونحو ذلك قوله ظل النحل
زخرف سوي تمامه قوله ن
وظلت ظلتم وبروم ظلوا كالحجر ظلت شعرا نظلوا

اخبرك بالمفهوم ان الضلال ضد الهدى بالضاد وبالمنطوق
ان ما كان من ظل فلان يفعل كذا يظل اذا فعله نهارا فهو
بالظاء ولم يجيئ من هذا اللفظ في القرآن الكريم ولا في غيره من الكلام
غير الفعل ولم يجيئ منه اسم فاعل ولا اسم مفعول وانما جاء في
القران منه الفعل الماضي والمضارع لا غير في تسعة أماكن
احدها ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى في النحل والثاني ظل
وجهه مسودا وهو كظيم أومن في الزخرف واليه أشار بقوله سوا
اي مستويان في اللفظ الثالث قوله تعالي في طه وانظر الي إلهك
الذي ظلت عليه عاكفا والرابع في الواقعة فظلتم تفكهون
والخامس في الروم ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا من
بعده يكفرون والسادس في الحجر قوله تعالي ولو فتحنا عليهم بابا
من السماء فظلوا فيه يعرجون وهذا معني قوله وبروم ظلوا الحجر
والسابع والثامن في الشعراء قوله تعالي ان نشأ ننزل عليهم من
السماء أية فظلت اعناقهم لها خاضعين وقوله فنظل لها عاكفين
والتاسع في قوله بعد

يظللن محظورا مع المحتظر وكنت فظا وجميع النظر

اي والتاسع في شورى قوله تعالي إن يشأ يسكن الريح فيظللن
ثم أخبر بالمفهوم ان الحضر بالضاد المشتق من الحضور
ضد الغيبة

ضد الخيبة الا في موضعين فإنه بالظاء احدهما في سورة الاسراء
قوله تعالي وما كان عطاء ربك محظورا والثاني في سورة القمر
فكانوا كهشيم المحتظر وهذا مستق في الأصل من حظرت الشيء
اي حزته ثم استعمل بمعنى المنع لأنك إذا حزت الشيء فقد منعت
غيرك منه تقول هذا الشيء محظورا اي ممنوع منه وحظرت
عليه كذا أي منعته منه والمحتظر الذي يعمل الحظيرة
قوله وكنت فظا أي والفض بالضاد في كل المواضع إلا في
قوله تعالي ولو كنت فظا ومعناه لغة الرجل الكريه الخلق
مشتق من فظ الكرش وهو ماؤه بجامع الكراهية لأن ماء
الكرش لا يتناول إلا لضرورة عدم الماء وأما الفض بالضاد
فهو من فضضت الشيء أفضه فضا اذا فرقته وانفض القوم
اذا تفرقوا ومنه قوله تعالي لانفضوا من حولك قوله وجميع
النظر تمامه قوله د:

الابويل هل وأولى ناضرة والغيظ لا الرعد وهود قاصرة

اي احفظ جميع النظر بالظاء والذي وقع في كتاب الله منه
ستة وثمانون موضعا وهو مشتق من نظرت الشيء أنظره فأنا
ناظر والشيء منظور اليه إلا في ثلاثة مواضع فإنه بالضاد أحدها
في ويل للمطففين قوله تعالي تعرف في وجوههم نضرة النعيم والثاني

في هل قوله تعالي ولقاهم نضرة وسرورا والثالث في القيامة
واليه اشار بقوله واولي ناضرة وهو قوله تعالي وجوه يومئذ
ناضرة وقيدها بالاولي لئلا تشتبه بالثانيه علي من لايتأمل
المعني واستغني عن تعيين سورتها بذكرها اذ لانظير للفظها
قوله والغيظ لا الرعد معا وهود قاصرة اي الغيظ بالظاء حيث
ماوقع وأصله الامتلاء والخنق وهو شدة النصب ووقع من
ذلك في القران احد عشر موضعا إلا الغيض بالرعد وبهود في
قوله تعالي وما تغيض الارحام وما تزداد وفي قوله تعالي وغيض
الماء فانه بالضاد علي هاتين اللفظتين وماعداهما بالظاء

والحظ لا الحض علي الطعام وفي ضين الخلاف سامي

اي الحظ بالظاء اذا كان بمعني النصيب والجد يقال فلان محظوظ
إذا كان ذا حظ من الرزق ومنه قوله في الدعاء ولا ينفع ذا
الجد منك الجد ووقع من ذلك في كتاب الله ستة فإذا كان
بمعني التحريض والحث فانه بالضاد ولهذا قال لا الحض علي
الطعام ووقع منه في القران ثلاثة أحدها في الحاقة قوله
تعالي ولا يحض علي طعام المسكين والثاني في الفجر قوله تعالي
ولا تحاضون علي طعام المسكين والثالث في سورة الماعون قوله
تعالي ولا يحض علي طعام المسكين قال الخليل الفرق بين الحث
والحض ان

والحض ان الحث يكون في السير والسوق وكل شيئ والحض لايكون
في سير ولا سوق قولـه وفي ضنين الخلاف سامي اعلم ان
القراء اجمعوا علي تلاوة الظن بالظاء حيث ماوقع وتقدم
الكلام عليه لكن اختلفوا في قوله عز وجل وماهو علي
الغيب بظنين في سورة التكوير فقراءة عاصم وحمزة ونافع
وابن عامر بالضاد وقراءة الباقون بالظاء وهم ابن كثير
وابو عمرو والكسائي وقد اجتمعت المصاحف المعتبرة علي
رسمها بالضاد قال السخاوي ورأيتها في المصحف الشامي
بالضاد قال الشاطبي في رائيته والضاد في بضنين تجمع
البشرا فمعناه بالظاء وما محمد علي الوحي بمتهم وبالضاد وما
محمد علي الوحي ببخيل فيكتمه كما يكتمه الكهان من
قرأ بالظاء لم يخالف في رسمها بالضاد تحقيقا وإنما رسمت بالضاد
مع أن الأصل خلافه تنبيها علي جواز إحدي القراءتين
كما رسموا مالك بالحذف والصراط بالصاد تنبيها بخلاف
الأصل علي الأصل للاولوية بخلاف العكس فإنه لايجوز
كما في وزاده بسطة ومعني قوله سامي اي مشتهر عال

وان تلاقيا البيان لازم انقض ظهرك يعض الظالم

أي اذا تلاقي الضاد والظاء فبيان الضاد وأعمال الرياضة في

احكام لفظه وواجب نحو أنقض ظهرك ويعض الظالم
وبعض الظالمين ه د:

واضطر مع وعظت مع افضتم وصف ها جباههم عليهم

أي إذا سكنت الضاد وأتي بعدها حرف اطباق فينبغي للقراء
المجودين أن يخلصوا لفظه وينعموا بيانه نحو فمن اضطر وقوله
إلا ما اضطررتم اليه وكذلك اذ التقي بتاء فينبغي التوصل الي
اظهاره بتؤده ويسره وذلك نحو أفضتم من عرفات
وخضتم وفرضتم وفي تضليل وما أشبهه وكذلك الظاء
ينبغي التحفظ ببيانها اذا سكنت وأتي بعدها تاء نحو
أوعظت في الشعراء ولبس في القران غيره قال الناظم فى
النشر واظهارها مما لا خلاف عن هؤلاء الأئمة العشرة
فيه نعم قرانا بإدغامه عن ابن محيصن مع صفة التفخيم
انتهي قلت لعله قياسا علي إدغام الطاء في التاء في نحو بسطت
وانما فصل الناظم بين حكمي الضاد بحكم الظاء لضرورة القافية
قوله وصفها الي اخره اي وليبين المجود الهاء مخرجا
وصفة لبعدها وخفائها ولاسيما إذا اجتمعا المثلان منها في
كلمة أو كلمتين وتحرك فينبغي للقارئ أن يصفيها وينعم
تفكيكها من غير هدومة ولا تمطيط كقوله تعالي جباههم
ووجوههم

ووجوههم وعلي وجوهها وعلي وجهه وفيه هدي وحكم
غير الهاء من اجتماع المثلين كحكمها في ذلك وايضا يجب
الاعتناء ببيانها إذا كانت مكسورة نحو عليهم وقلوبهم
وسمعهم وأبصارهم وما أشبهه

واظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا وأخفين

اعلم ان الغنة تكون في النون والميم حالة الاخفاء أوما في
حكمه من الادغام بالغنة فإن مخرجهما في هذه الحالة
يكون من الخيشوم وهو خرق الانف المنجذب الي داخل
الفم ويتحولان عن مخرجهما الاصلي علي القول الصحيح كما
تقدم لأنه محل أن تظهر الغنة في تلك الحالة السابقة
وكان ينبغي للناظم التقييد علي ما قررناه وإذا قرئ إذا
ماشددا كما في بعض النسخ فعليه التقييد من وجه أخر
ثم اعلم أن الغنة صفة النون ولو تنوينا والميم تحركتا
أوسكنتا وهذا معني قول الداني وأما الميم والنون فيتجافي
بهما اللسان الي موضع الغنة من غير قيد وقال في
موضع أخر فأما النون المتحركة فمخرجها من الفم مع
صُوَيْتٍ من الأنف وبرهان ذلك ولكن هي في الساكن
اكمل من المتحرك ولهذا خصص ذكره فالسكون في كلام
الناظم قيد لكمال الغنة لأصلها كما تقدم ومثال ذلك

وهم من فزع والنون أصل في الغنة من الميم لقربه من الخيشوم
وسيأتي أحكام النون وأما الميم فلها ثلاثة أحكام إدغام
وإظهار وإخفاء ألأول الإدغام ولاتدغم الافي مثلها
ولاتدغم في مقاربها من اجل الغنة التى فيها فلو أدغمت
لذهبت غنتها فكان إخلالا وإجحافا بها فاظهرت لذلك
وترك التنصيص عليه لتنصيصه علي الاخرين كما قيل
في الحرف ترك العلامة له علامة الثاني الاخفاء واليه
اشار بقوله وأخفين وتمامه قوله

ألميم إن تسكن بغنة لدي باءٍ علي المختار من أهل الأدا

لأن الميم إذا سكنت لها ثلاثة أحكام كما تقدم الاول الادغام
بالغنة عند ميم مثله كإدغام النون الساكنة عند الميم وقد
تقدم ويطلق ذلك في كل ميم مشددة نحو دمَّر ويعمَّر
وحمالة وصمّ وهم من والَم وأم من أسس الثاني الاخفاء
عند الباء وهو المراد من هذا البيت وفيه خلاف فالذي
اختاره أهل الأداء كالحافظ أبي عمرو الداني وغيره من
المحققين هو الاخفاء قال الناظم وهو الذي عليه أهل
الأداء بمصر والشام والاندلس وسائر البلاد العربية
وذلك نحو ومن يعتصم بالله وربهم بهم ويوم هم بارزون
والاخفاء حالة بين الاظهار والادغام عار من التشديد
فتخفي الميم

فتخفى الميم عند الباء مع بقاء غنتها بقاء غير تام وذهب
جماعة الي اظهار الميم الساكنة عند الباء من غير افحاش
تذييل الفرق بين الاخفاء والادغام ان الاخفاء لا تشديد
معه بخلاف الادغام وان اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره
وادغام الحرف في غيره لا عند غيره أُخفيت النون عند السين
لا في السين وتقول أُدغمت النون في اللام لا عند اللام انتهي
الحكم الثالث الاظهار واليه أشار بقوله ن:

وأظهرنها عند باقي الأحرف واحذر لدي واوٍ وفا أن تختفي

أي اظهر الميم الساكنة عند باقي الاحرف وهي ما عدا الميم والباء
نحو الحمد وانعمت وهم يوقنون ولهم عذاب أنتم هم عليهم أأنذرتهم
معكم إنما ثم حذر من اخفائها ساكنة عند الواو والفاء فليعتن
بإظهارها عندهما لئلا يسبق اللسان إلي الاخفاء لقرب المخرجين
نحو هم فيها ويمدهم في طغيانهم عليهم ولا الضالين وأُلئك هم وقود
واذا أظهرتها عند هذه الأحرف فليتحفظ بإسكانها وليحترز
من تحريكها تنبيه ألواو والفاء داخلان في قوله باقي الأحرف
وانما عينهما وأكد وحذر لاشتراكهما مع الميم في المخرج ن:

وحكم تنوين ونون يلفي اظهار ادغام وقلب اخفا

هذا شروع في احكام النون الساكنة والتنوين فالنون الساكنة

تكون في أخر الكلمة وفي وسطها كسائر الحروف السواكن
وتكون في الإسم والفعل والحرف واما التنوين فلا يكون
إلا في أخر الإسم بشرط ان يكون منصرفا موصولا غير مضاف
عاريا من الألف واللام وثبوته مع هذه الشروط إنما يكون
في اللفظ لا في الخط ولا في الوقف إلا في قوله تعالى وكأين
حيث وقع فإنهم كتبوه بالنون وأكثر مسائل هذا الباب
اجماعية من قبل أهل التجويد فلهذا ذكر احكامها هنا لأن
هذا الفن لا يذكر فيه إلا المتفق عليه عند القراء وإنما
ذكرت أحكامهما في الخلافيات لكثرة دورهما وللإختلاف
في بعضها وقيدت النون بالسكون لتخرج المتحركة فإنها
ليست كذلك فكان ينبغي له ان يقيدها واطلق التنوين
لأن وضعه الاسكان ونص عليه وان كان نونا لمخالفته
إياها وسيأتى بيانها فإذا تقرر ذلك فنقول الأحكام
الأربعة إظهار وإدغام وقلب وإخفاء وسيأتي الكلام
علي كل منها مفصلا ومعني يلفى يوجد ن

فعند حروف الحلق أظهر وادغم في اللام والرا لا بغنة أتم

هذا الحكم الأول من احكامهما وهو الاظهار أحدهما
عند حرف من حروف الحلق سواء كانا في كلمة أو كلمتين
وهي ستة جمعها بعضهم في أوائل نصف الطويل وهو
أخي هاك

اخي هاك علما حازه غير خاسر منها اربعة بلا خلاف وهي
الهمزة والهاء والعين والحاء نحو ينأون من أمن عند من لم
ينقل لورش وكل أمن وأنهار من هاد وجرف هار وانعمت
من عمل وعذاب عظيم واخر من حكيم حميد والحرفان الأخران
وهما الغين والخاء اختلف في إظهار النون الساكنة والتنوين
عندهما نحو فسينغضون من غل إله غيره والمنخنقة من
خير وقوم خصمون فقرأ ابو جعفر بالاخفاء عندهما وقرأ
الباقون بالاظهار فوجه الاخفاء عندهما قربهما من حرفي
اقصا اللسان القاف والكاف ووجه الاظهار العلة
المشتركة وهي بعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون وإجراء
الحروف الخفية مجرى واحد الحكم الثاني الادغام ويدغمان
عند ستة أحرف أيضا وهي حروف يرملون منها حرفان بلا
غنة وهما اللام والراء ولهذا قال وادغم الي أخره أي وادغم النون
والتنوين في اللام والراء بلا غنة إدغاما أتم من غيره ولهذا
قال أتم فإن الادغام في هذه الحالة يكون إدغاما كاملا عند
من انهب الغنة وهم الجمهور من أهل الأداء والجلة من
أئمة التجويد وأما من أوجدها فيهما فيكون ادغاما غير محض
ناقص التشديد من أجل الغنة معه كبقية يرملون قال الناظم
في النشر

في النشر وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من
طرق كتابنا نصًّا وأداءً عن اهل الحجاز والشام والبصرة وحفص
وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى ابن وردان
وغيرهم انتهي وذلك نحو فإن لم تفعلوا هدي للمتقين من ربهم
ثمرة رزقا وأشار الي الاربعة الباقية من برملون بقولـه

وأدغم بغنة في يومن إلا بكلمة كدنيا عنونوا

أي ادغم النون والتنوين في حرف من حروف يومن وهي الياء والواو
والميم والنون نحو من يقول وبرق يجعلون ومن وال ورعد وبرق
ومن مال ومثلا ما وعن نفس وحطة نغفر ثم اعلم انهم اتفقوا علي
ادغام النون والتنوين في أحرف يرملون مع إثبات الغنة مع النون
والميم والنون وحذفها مع اللام والراء من غير الطريق المتقدمة واختلفوا
في الواو والياء فروي خلف عن حمزة ادغامهما فيهما بلا غنة
وأجمعوا علي إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا اجتمعا
في كلمة واحدة نحو صنوان وقنوان والدنيا وبنيان لئلا يشتبه
بالمضعف نحو صوّان وهذا معني قوله إلا بكلمة كدنيا عنونوا
أي فإنهم أظهروا ذلك من عنّ الأمر إذا ظهر فرع اظهر النون
من هجاسين عند الميم من طسم حمزة وأدغمه الباقون واظهر ابن
كثير وابو عمرو وحمزة وحفص وقالون النون من يس عند الواو من
والقران

والقران ومن هجا نون عند الواو من والقلم وأدغمها الباقون وعن
ورش وجهان في النون من نون والقلم خاصة انتهى

والقلب عند البا بغنة كذا الاخفا لدى باقي الحروف أُخذا

هذا الحكم الثالث وهو القلب عند حرف واحد وهو الباء فان النون
والتنوين يقلبان عندها ميما خالصة من غير ادغام وسواء في كلمة
نحو أنبئهم أو في كلمتين نحو من بعد وصم بكم ولا بد من اظهار
الغنة مع ذلك ولهذا قال بغنة فيصير في الحقيقة اخفاء للميم
المقلوبة عند الباء لأن القلب لا بد معه من الاخفاء ولهذا قال
بعض المحققين في احكام النون الساكنة والتنوين والتحقيق انها
ثلاثة اظهار وادغام محض وغيره وقدم بيانه واخفاء مع قلب
ودونه فلا فرق حينئذ في اللفظ بين أن بورك وبين يعتصم
بالله إلا انه لم يختلف في اخفاء الميم المقلوبة عن ما ذكر ولا في
اظهار الغنة في ذلك بخلاف الميم الساكنة كما تقدم قال الناظم
وما وقع في كتب بعض متاخري المغاربة من حكاية الخلاف
وهم ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة عند الباء كما تقدم انتهى
والعجب ان شارح أرجوزة ابن بري في قراءة نافع حكى ذلك عن
الداني وانما حكى الداني ذلك في الميم الساكنة المقلوبة وأجاز ذلك
مع الاخفاء والله اعلم قوله الاخفا لدى باقي الحروف أُخذا

أي اخذ الاخفاء واستعمل عند باقي الحروف وهذا الحكم الرابع من
احكامهما وتقدم تعريفه والفرق بينه وبين الادغام وجملتها
خمسة عشر حرفا وهي التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي
والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف
والكاف فتخفى النون والتنوين مع بقاء غنتهما عند هذه
الحروف وقد جمعتها في بيت من الرجز حوي مواعظ ووصايا

تُبْ ثُمَّ جُعْ دِنْ ذِلَّ زُمْ سُسْ شَرْعَنَا
صُنْ ضُرَّ طَرْفٍ ظَلَّ فِي قَبْرٍ كَنَا

ثم اعلم انه لاخلاف بين القراء في اخفاء النون الساكنة والتنوين
عند هذه الحروف وسواء اتصلت النون بهن في كلمة أو انفصلت
عنهن في كلمة أخرى فالاخفاء عند التاء نحو من تحتها وينتهوا
وجنات تجرى وعند الثاء نحو الانثى من ثمرة قولا ثقيلا وعند
الجيم أنجيتنا ان جاءكم خلقا جديدا وعند الدال اندادا من دابة
وقنوان دانية وعند الذال نحو أأنذرتهم ومن ذهب وكيلا ذرية
وعند الزاي نحو تنزيل فان زللتم ويومئذ زرقا وعند السين نحو
الانسان وان سلام ورجلا سلما وعند الشين نحو ينشئ وان
شاء وغفور شكور وعند الصاد نحو ينصركم وان صدوكم وريحا
صرصرا وعند الضاد منضود ومن ضل وقوما ضالين وعند
الطاء نحو

الطاء نحو ينطقون ومن طين وصعيدا طيبا وعند الظاء

نحو ينظرون من ظهير قوما ظلموا وعند الفاء نحو انفروا وان

فاتكم فالافيها وعند القاف انقلبوا انقلبوا ولئن قلت سميع قريب

وعند الكاف ينكثون من كان كتاب كريم فائدة ان كان

المدغم والمدغم فيه والمخفي والمخفي فيه من كلمة فالحكم عام في

الوصل والوقف وان كانا من كلمتين فالحكم مختص بالوصل

خاتمة اعلم ان التنوين يفارق في أشياء كثيرة منها أنه

لا يصور خطا كما تصور النون وان كان نونا ومنها انه لا

يقع ابدا الا طرفا والنون تقع مبتداة ومتوسطة وطرفا

ومنها انه لا يكون الا في الاسماء خاصة والنون تكون في

الاسماء والافعال والحروف ومنها أنه يذهب عند الوقف

على الاسم الذي هو فيه ويعوض منه الألف في النصب خاصة

بخلافها ومنها انه يدخل في الاسماء أبدا للفرق بين ما ينصرف

وما لا ينصرف وقال الكوفيون للفرق بين الاسم والفعل

والنون تكون زائدة وأصلية ومنها أنه لا يكون الا تبعا للاعراب

والنون يقع عليها الاعراب إذا كانت أصلية ووقعت طرفا وتكون

ايضا اعرابا في الافعال الخمسة ومنها انه قد يحذف في بعض المواضع

للساكنين والنون لا تحذف ومنها انه لا يكون أبدا إلا ساكنا

والنون تكون ساكنة ومتحركة بالحركات الثلاث فهذا ماتيسر
من الفرق والله اعلم

والمد لازم وواجب أتى وجائز وهو وقصر ثبتا

لما فرغ الناظم من احكام النون الساكنة والتنوين شرع في بيان
المد والقصر وجعل المد مقصود الباب بالذات وأدرج القصر ضمنا
وان كان المد فرعا لكثرة أحكامه والمد طول زمان صوت
الحرف واللين أقله والقصر عدمهما من قصرت منعت أو
هو عبارة عن زيادة مط في حرف المد علي المد الطبيعي وهو
الذي لاتقوم ذات حروف المد دونه والقصر عبارة عن ترك
تلك الزيادة وهو إبقاء المد الطبيعي علي حاله وتقدم ذكر
حروف المد وهي الحروف الجوفية الألف ولا تكون إلا ساكنة
ولا ما قبلها إلا من جنسها والواو الساكنة المضموم ماقبلها
والياء الساكنة المكسور ماقبلها وتلك الزيادة لاتكون إلا
لسبب اما لفظي وأما معنوي فاللفظي إما همزة واما ساكن
فالهمزة ان كانت قبل نحو أدم ورأي وإيمان وخاطئين فيمد
المد الطبيعي لا غير الا عند ورش وان كانت بعد حرف المد
فهي علي قسمين احدهما ان يكون حرف المد معها في كلمة
ويسمي متصلا والثاني أن يكون أخر كلمة والهمزة اول كلمة اخري
ويسمي منفصلا

ويسمى منفصلا وسيأتيا والساكن إما ان يكون لازما أو عارضا وكل
منهما إما مدغم أو غير مدغم وأما السبب المعنوي فلم يتعرض له الناظم
وسأنبه عليه وألقاب المد ثلاثة لازم وواجب وجائز وهو
الذي يثبت معه القصر وسيأتي الكلام علي كل منها .
فلازم ان جاء بعد حرف مد ٭ ساكن حالين وبالطول يمد
هذا هو المد الملقب باللازم وقد اجمع علي مده وعلي انه لا يجوز
القصر فيه لكن اختلفوا في قدر ذلك فالمحققون يمدون عليه
قدر اربع ألفات ومنهم من يمده مقدار ثلاث ألفات والحادرون
أي المسرعون في القراءة يمدون علي قدر ألفين احداهما الألف
التي بعد المحرك والثانية المدة التي أدخلت بين الساكنين لتعدل
الحركة وكلام الناظم مطلق محتمل لكل منها ولا فرق في ذلك
بين مد المدغم والمظهر فيها فهما سواء عند الجمهور وتعريفه أن
يجيئ بعد حرف المد ساكن ملازم ولهذا قال ساكن حالين أي
الساكن ثابت حالة الوصل وحالة الوقف يحترز به عن الساكن
العارض وسيأتي وسمي هذا المد لازما لأن سببه السكون اللازم
بعد حرف المد وقد تقدم ان الساكن اللازم إما مدغم أو غيره فالأول
نحو ولا الضالين الصاخه الطامة دابة والثاني نحو لام ميم
صاد نون من فواتح السور وإنما احتج إلي هذا المد لأن الحرف

الذي يقع عليه المد ساكن وما بعده ساكن المدغم أو غيره

ولا سبيل الي الجمع بين الساكنين فيدخل بينهما مدة تقوم مقام الحركة

وتعدل عدلها ولهذا ما سمي مد العدل د:

وواجب ان جاء قبل همزة متصلا ان جمعا بكلمة

أي حرف المد إما ان يكون في كلمة أو كلمتين فالأول هو المقصود

بهذا البيت وهو المد الملقب بالواجب ويسمي المتصل لاتصال

الهمزة بكلمة حرف المد نحو أولئك أولياء والسوء وشاء الله

ومن سوء ونحو بيوت النبيء عند من يهمزه وله محل اتفاق

ومحل اختلاف فمحل الاتفاق هو أن القراء أجمعوا علي اعتبار

أثر الهمزة وهو المد ومحل الاختلاف هو تفاوت الزيادة في

المراتب فأطولهم مدا فيه حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي

ثم ابن كثير وأبو عمرو وقالون والذي عليه العراقيون أداء

مدة واحدة طولي للكل قال المحقق أبو إسحاق الجعبري

رحمه الله تعالي وبها قرأت من طرق در الافكار وفيها

إذا ما التقي حرفا امتداد بكلمة فكلهم مدوا سواءً علي الولا

أي إذا ما التقى همزة وحرف مد وعبر عنها بالمد لجامع العلة

وتحقيق ذلك مد وهمزة بكلمة وقدّره ابن مهران بألفين
ثم بثلاثة ثم بأربعة ووجه المد ان حرفه ضعيف عند مجاورة
القوي وسئل أنس عن قراءة النبي صلي الله عليه وسلم قال
كان يمد صوته مدا وأما وجه التفاوت في المد فلأجل مراعاة
سنن القراءة ثم انتقل الي الثاني أعني اذا كانا في كلمتين فقال

وجائز اذا أتى منفصلا أو عرض السكون وقفا مسجلا

وهذا القسم الملقب بالجائز وسمي المنفصل لأن حرف المد في كلمة
والهمزة في أخرى ويسمي مد البسط لانه يبسط بينهما با
لصوت نحو قوله تعالي بما أنزل بأأيها ونحو عليهم أأنذرتهم
أمْ لمن خشي ربه إذا زلزلت عند من وصل الميم وبين
السورتين ونحو اتبعوني أهدكم عند من اثبت الياء وسواء
كان حرف المد ثابتا رسما أم ساقطا منه ثابتا لفظا علي ما مثلنا
به وحكمه الجواز لوقوع الخلاف في مده وقصره ولهذا يقال
المد الجائز ولهذا قال الناظم فيما تقدم وهو وقصر ثبتاه
والقصر عن قالون والدوري بخلاف عنهما وعن السوسي
وابن كثير باتفاق والباقون من السبعة يمدون وأطولهم مدا
فيه حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري

في أحد وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي وقالون والدوري في ثاني
وجهيهما وهو المد الأصلي لان معنى القصر هنا الإتيان بالمد الأصلي
الموجود قبل ملاقات الهمز عاريا من المد الفرعي وحاصله أن
الصقلي قال غاية زيادة النوعين أي المتصل والمنفصل علي الألف
الأصلية ألف أخرى والذي عليه العراقيون ألفان وكلام من
أطلق كالناظم يحتملهما فعلي الأول أول رتب المتصل ألف وربع
والمنفصل ألف وغايتهما ألفان وزيادة كل رتبة من المراتب
المتقدمة ربع ألف وعلي الثاني أول رتب الأول ألف ونصفا
والثاني ألف وغايتهما ثلاث ألفات وزيادة كل رتبة نصف ألف
قال الامام ابو اسحاق الجعبري وهذا أعدل وبه أقرأ ولا
تحصيل لمن قال غايتهما خمسة عشر للخروج عن الحد قوله
أوعرض السكون وقفا مسجلا هذا أحد قسمي الجائز وتعريفه
إذا جاء بعد حرف المد حرف ساكن عارض لأجل الوقف
وسواء كان بالسكون أو بالاشمام بعده فيما يصح فيه ولهذا
قال مسجلا أي مطلقا ولا يتأتى في الوقف بالروم إلا القصر
فإنه إتيان ببعض الحركة وإن كان داخلا في إطلاقه وتقدم
ان الساكن العارض إما مدغم او غيره فمثال الساكن العارض
المدغم قال

المدغم قال ربكم قال لهم فيه هدى يقول له بريد ظلما فلا أنساب
بينهم والصافات صفا فالزاجرات زجرا عند أبي عمرو إذا أدغم
ولم يدخل في كلام الناظم لتخصيصه الوقف لوقوع الخلاف
في غيره وانما يتعرض للمتفق عليه أو ما عليه الأكثر ومثال
الساكن العارض غير المدغم نحو الرحمن والمهاد والعباد ونستعين
يعقلون أو الكفود ونحو بير والذيب والضان عند من
ابدل الهمزة وذلك حالة الوقف بالسكون أو بالاشمام فيما
يصح فيه ويقال لهذا المد الجائز والعارض فإن لأهل الأداء
من أئمة القراءة فيه ثلاثة مذاهب الأول الاشباع كاللازم
لاجتماع الساكنين اعتدادا بالعارض وهو اختيار الشاطبي
لجميع القراء قاله الناظم الثاني التوسط لمراعات اجتماع الساكنين
فتحدى الحكم اليه وملاحظة كونه عارضا فحطه عن الأصل
وهو مذهب أبي بكر ابن مجاهد وأصحابه واختيار الشاطبي
ايضا الثالث القصر لأن السكون عارض فلا يعتد به ولأن
الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغني عن المد
بخلاف الساكن اللازم فانه تقرر في التصريف انه لا يجمع في الوصل
بين ساكنين فإنه فزيد المد ليقوم مقام الحركة والقصر

اختيار الجعبري رحمه الله تعالي وعنده وقال الناظم الصحيح جواز
كل من الثلاثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه
عند الجميع ثم قال وبعضهم فرق بين عروض سكون الوقف
وبين عروض سكون الادغام الكبير لأبي عمرو فأجري الثلاثة
له في الوقف وخص الادغام بالمد وألحقه باللازم كما فعل أبوا
شامه في باب المد والصواب أن سكون إدغام أبي عمرو عارض
كالسكون في الوقف والدليل علي ذلك اجراء احكام الوقف عليه
من الاسكان والروم والاشمام انتهي لأنه قد ورد النص عن
أبي عمرو من رواية اليزيدي عنه أنه كان إذا أدغم الحرف الأول
في مثله أو مقاربه سواء سكن ما قبل الاول أو تحرك إذا كان
مرفوعا أو مجرورا أشار إلي حركته وقد اختلف أئمة القراءة
في المراد بهذه الإشارة وفي ذلك كلام طويل ليس هذا محله
ومقدار المد للوقف مثل المد اللازم والتوسط بمنزلة الحركة
المختلسة والقصر عروه عن المد الفرعي خاتمة وأما السبب
المعنوي الذي وعدنا به فيما تقدم وهو قصد المبالغة في النفي
وهو سبب قوي مقصود عند العرب وإن كان أضعف من
السبب اللفظي عند القراء ومنه مد التعظيم في نحو لا إله الا الله

قال الناظم وقد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل وقرئ به من
طرق جماعة واختاره رحمه الله وروي عن قنبل ايضا ويسمي مد
المبالغة لأنه طلب للمبالغة في نفي الهية سوي الله تعالي
والعرب تمد ما لا أصل له بهذه العلة فكيف ماله أصل قال
النووي في إذكاره ولهذا كان المذهب الصحيح المختار
استحباب مد الذاكر قوله لا اله الا الله لما فيه من التدبر
وأقوال السلف وأئمة الخلف في هذا مشهورة والله اعلم انتهي
قال الناظم وروينا في ذلك حديثين مرفوعين احدهما عن
ابن عمر من قال لا اله الا الله ومد بها صوته اسكنه الله بها
دار الجلال دار سماها لنفسه فقال ذو الجلال والاكرام
ورزقه الله النظر الي وجهه والاخر عن أنس رضي الله عنه
من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له أربعة آلاف ذنب
وكلاهما ضعيفان لكنهما في فضائل الأعمال فلله الحمد

وبعد تجويدك للحروف لا بد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم اذن ثلاثة تام وكاف وحسن
لما فرغ الناظم من الكلام علي ما يتعلق بتجويد الحروف

وتصحيح التركيب شرع في بيان الوقف والابتداء أي لابد
من معرفته لأن الأئمة قد حضوا علي تعلمه ومعرفته كما جاء
عن علي رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالي ورتل القرأن ترتيلا
فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف فلما لم يمكن
القارئ أن يقرأ السورة أو القصة في نفس واحد ولم يجز
التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في أثناء
الكلمة وجب حينئذ اختيار وقف للنفس والاستراحة
وتعين أيضا ابتداء بعدهما وتعين أن لايكون ذلك مما
يخل بالمعني ولايخل بالفهم وبذلك يظهر الاعجاز ..
وللوقف والابتداء حالتان الاولي معرفة مايوقف عليه
ويبتدئ والكلام عليها هنا والثانية كيف يوقف وكيف
يبتدأ وسيأتي عند مرسوم الخط ذكر الروم والاشمام ان
شاء الله تعالي فنقول مصطلح الأئمة لانواع الوقف والابتداء
أسماء وهي التام والكافي والحسن والقبيح وسيأتي ذكر كل منها .
وهي لما تم فان لم يوجد تعلق أو كان معنى فابتدي
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن إلا رؤس الأي جوز فالحسن
الضابط فى ذلك ان الوقف ينقسم الي اختياري واضطراري
لان الكلام

لأن الكلام إما أن يتم أو لا فإن تم تماما كان اختياريا وهو
معني قوله وهي لما تم إلي أخره وكونه تماما لا يخلو إما أن لا
يوجد له تعلق بما بعده البتة أي لا من جهة اللفظ ولا
من جهة المعني أو وجد له تعلق بما بعده من جهة المعني
فالاول هو الذي اصطلح عليه الأئمة بالتام لتمامه المطلق
وحكمه أنه يوقف عليه و يبتدأ بما بعده فإنه تام فلاحرج
والثاني هو المسمي بالكافي للاكتفاء به والإستغناء به
عما بعده عنه واستغناء ما بعده عنه وهو كالتام في جواز
الوقف عليه والابتداء بما بعده ولهذا قال فابتدي أي ابتدي
موضع وقوفك وعطفه علي قسم التام والكافي وقوله
فالتام فالكافي لف ونشر مرتب وقوله ولفظا فامنعن الي أخره
وهو معطوف علي معني أي وإن كان له تعلق من جهة
اللفظ والمعني فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن لأنه
في نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون الابتداء بما
بعده ولهذا قال فامنعن إلا رؤس الأي جوز أي فامنعن
الابتداء بما بعده للتعلق اللفظي إلا أن يكون رأس أية
فانه يجوز في اختيار أكثر اهل الأداء لانه سنة لمجيئه
عن النبي صلي الله عليه وسلم في حديث أم سلمة رضي الله عنها

ان النبي صلي الله عليه وسلم كان إذا قرأ قطع قراءته أية أية
يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب
العالمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
رواه ابوا داود الترمذي و أحمد رضي الله عنهم وهو حديث
حسن و دليل للحسن و سنده صحيح و غير ما تم قبيح وسيأتي
الكلام عليه فالوقف التام أكثر ما يكون في رءوس الأي
وانقضاء القصص نحو الوقف علي بسم الله الرحمن الرحيم
والابتداء الحمد لله رب العالمين ونحو الوقف علي مالك
يوم الدين والابتداء اياك نعبد واياك نستعين ونحو وأنهم
اليه راجعون والابتداء يابني إسرائيل اذكروا نعمتي التي وقد
يكون بعد انقضاء القصة نحو وجعلوا أعزة أهلها أذلة
هذا انقضاء حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالي وكذلك يفعلون
رأس أية وقد يكون وسط الأية نحو لقد أضلني عن الذكر
بعد اذ جاءني هو تمام حكاية قول الظالم وهو أبي ابن خلف
لعنه الله ثم قال تعالي وكان الشيطان للانسان خذولا
وقد يكون بعد انقضاء الأية بكلمة نحو لم نجعل لهم من دونها
سترا أخر الأية وتمام الكلام كذلك اي أمر ذي القرنين
كذلك أي كما وصفه تعظيما لأمره وكذلك نصرهم علي
اختلاف بين

اختلاف بين المفسرين في تقديره مع اجماعهم علي أنه تام وقد
يكون الوقف تاما علي تفسير أو إعراب وعلي قراءة دون اخري
ويظهر ذلك لمن تأمل ماقدمناه في تعريفه وقد يتفاضل التام
في التام نحو مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين كلاهما تام
إلا أن الأول أتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معني
الخطاب بخلاف الاول والوقف الكافي يكثر في الفواصل وغيرها
نحو ومما رزقناهم ينفقون وعلي من قبلك وعلي هدي من ربهم
وكذلك يخادعون الله والذين أمنوا وكذلك انما نحن مصلحون
وهذا كله كلام مفهوم والذي بعده كلام مستغن عما
قبله لفظا وان اتصل معني وقد يتفاضل الكافي في الكفاية
كتفاضل التام نحو في قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضا اكفي منه
بما كانوا يكذبون اكفي منهما وقد يكون الوقف كافيا علي تفسير
أو إعراب أو قراءة ويكون غير كاف علي غيره وهو نظير
ماقدمناه في التام والوقف الحسن نحو الوقف علي بسم الله
وعلي الحمد لله وعلي رب العالمين وعلي الرحمن وعلي الرحيم
وعلي الصراط المستقيم وأنعمت عليهم الوقف علي ذلك وما
اشبهه حسن لان المراد من ذلك مفهوم ولكن الابتداء بما

بعده لا يحسن لتعلقه لفظا فانه تابع لما قبله إلا ما كان
من ذلك رأس آية وتقدم الكلام عليه وانه سنة

فصل قد يكون الوقف حسنا علي تقدير وكافيا علي آخر
وتاما علي غيرهما نحو قوله تعالي هدي للمتقين فيجوز ان يكون
حسنا إذا جعل الذين يؤمنون بالغيب رفعا بمعني هم الذين
يؤمنون بالغيب أو نصبا بتقدير أعني الذين وان يكون تاما
اذا جعل الذين يؤمنون بالغيب مبتدا وخبره اولئك علي هدي من
ربهم ثم أشار الي القسم الثاني وهو الوقف الاضطراري وهو
المصطلح عليه بالقبيح بقوله ٥

وغير ما تم قبيح وله يوقف مضطرا ويبدا قبله

أي وغير ما تم من الكلام قبيح فلا يجوز تعمد الوقف عليه إلا
لضرورة فانه يجوز الوقف عليه كانقطاع نفس ونحوه وإنما
لم يجز الوقف عليه لعدم الفائدة أو لفساد المعني ويستحب
لمن وقف لانقطاع نفسه أن يرجع إلي ما قبله حين يبتدئ
ولهذا قال وله يوقف مضطرا ويبدأ قبله وذلك نحو الوقف
علي بسم الله وعلي الحمد وعلي رب ومالك يوم واياك وصراط
الذين وغير المغضوب وكل هذا لا يتم منه كلام ولا يفهم منه معني

وليس في القران من وقف وجب ولا حرام غير ماله سبب

اي ليس في القران وقف واجب ولا حرام إلا ان يكون له سبب بأن
يقصد بالوقف أو بعدمه تحريف المعني المراد فانه والعياذ بالله
تعالي يحرم عليه ذلك ويجب عليه ردعه بحسبه علي ماتقتضيه
الشريعة المطهرة كالوقف علي قوله تعالي وقالت اليهود
ويبتدئ بعزير ابن الله فحينئذ يكون حراما وكذلك قوله تعالي
وقالت النصاري ويبتدئ المسيح ابن الله وكذلك قوله تعالي
وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا فلا يقف قبل باطلا
ويتعين الوقف علي ما بعده وكذلك الوقف علي ان الله لا يستحيي
وفبهت الذي كفر والله وفويل للمصلين فهذا واشباهه حرام
ودونه الوقف علي قوله تعالي وان كانت واحدة فلها النصف
ولأبويه فان المعني يفسد إذ يصير معناه ان البنت مشتركة
في النصف مع أبويه وانما المعني ان النصف للبنت دون الأبوين
ثم استانف الابوين بما يجب لهما مع الولد وكذلك الوقف علي قوله
انما يستجيب الذين يسمعون والموتي إذ الوقف عليه يقتضي أن يكون
الموتي يستجيبون مع الذين يسمعون وهو ليس كذلك بل المعني أن
الموتي لا يستجيبون وانما أخبر الله تعالي عنهم انهم يبعثون مستأنف بهم

فالوقف علي ذلك كله لا يجوز إلا اضطرارا لانقطاع النفس
ونحو ذلك من عارض لا يمكنه الوصل فهذا حكم الوصل اضطرارا
واختيارا وأما الابتداء فلا يكون إلا اختياريا
لانه ليس كالوقف تدعوا إليه الضرورة فلا يجوز الابتداء الا
بمستقل بالمعني موف بالمقصود وهو في أقسامه كأقسام الوقف
الأربعة ويتفاوت تماما وكفاية وحسنا وقبحا بحسب التمام
وعدمه وفساد المعنى واحالته نحو الوقف علي ما وعدنا الله
ضرورة فإن الابتداء بالجلالة يكون قبيحا وبوعدنا أقبح ونظير
هذا كثير فزاحم بالذكاء لتفضلا تنبيهان احدهما قول
الأئمة لا يجوز الوقف علي المضاف دون المضاف إليه ولا علي
الفعل دون الفاعل وما أشبهه من غير ما نبهنا عليه من المحرم قبل
هذا انما يريدون بذلك الجواز الأداءي وهو الذي يحسن في القراءة
ويروق في التلاوة كما تقدم التنبيه عليه ولا يريدون بذلك أنه حرام
ولا مكروه ولا ما يؤثم ولا يريدون انه لا يوقف عليه البتة فانه
إذا اضطر وقف كما تقدم ثانيهما ليس كما يتكلفه بعض القراء
او بعض المعربين او يتأوله بعض أهل الاهواء مما يقتضي وقفا أو
ابتداء ينبغي أن يتعمد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى الأتم والوقف الأوجه
وذلك نحو

وذلك نحو الوقف علي وارحمنا أنت والابتداء مولانا فانصرنا علي
القوم الكافرين علي معني النداء ونحو ثم جاؤك يحلفون ثم الابتداء
بالله علي معني القسم ونحو فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح الي غير
ذلك مما يطول ذكره وأقبح من ذلك الوقف علي قرت عين لي ولك لا
فان ذلك وما أشبهه تمحل وتحريف للكلم عن مواضعه فان
قصد أسية امرات فرعون بذلك استعطافه والوقف علي
لا يابي ذلك والله الموفق د. ن

واعرف لمقطوع وموصول وتا في مصحف الامام فيما قد أتي

لما فرغ الشيخ من نوعي التجويد والوقف والابتداء شرع في النوع
الثالث مما تقدم التنبيه عليه في قوله محرر التجويد البيت
وهو المقطوع والموصول وما رسم من التاء بالطول فيما قد أتي في
الاخبار المتواترة انه ثابت في مصحف الامام وهو المجمع عليه زمن
عثمان رضي الله عنه ومنه نقلت المصاحف كما تقدم التنبيه عليه
وللقراء في ذلك اعني مرسوم الخط تصانيف كاللطائف لأبي العلاء
والمقنع لابي عمرو الداني وعقيلة الشاطبي وروضة الطرائف للجعبري
وقد أجمع أهل الأداء وأئمة الاقراء علي لزوم مرسوم المصاحف
فيما تدعو الحاجة اليه اختيارا واضطرارا وسئل مالك رحمه الله
هل تكتب المصاحف علي ما أحدثه الناس من الهجاء فقال لا

إلا علي المكتبة الاولي قال ابو عمرو الداني ولا مخالف له في ذلك
من علماء الأمة" وتقدم الكلام علي مذاهبهم في الاعتناء برسوم الخط
في الوقف وانما ذكر الناظم هذا لنوع عقب الوقف والإبتداء لتعلقه به
والفرق بينهما أن المتقدم في بيان ما يوقف عليه وما يبتدأ به فهو
اختياري وهذا في بيان كيف يوقف بالقطع أو بالوصل بالتاء أو
بالهاء لأجل الاختبار ولهذا انقسم الوقف الي ثلاثة أقسام اختيارا
واضطرارا وقد تقدما واختبارا وقد شرع الأن فيه د: د:

فاقطع بعشر كلمات أن لا   مع ملجأ ولا اله الا
وتعبدوا بيس ثاني هود لا   يشركن تشرك يدخلن تعلوا علي
ان لا يقولوا لا أقول ان ما   بالرعد والمفتوح صل وعن ما

اعلم اولا ان الاصل في كل كلمة كانت علي حرفين فصاعدا أن
تكتب منفصلة من التي بعدها سواء كانت حرفا أو فعلا أو إسما
إلا أل المعرفة فانها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء مما دخلت
عليه فوصلت وإلا يا وها فانهما لما حذف ألفهما بقيا علي حرف واحد
فاتصلا بما بعدها وإلا أن تكون الكلمة الثانية ضميرا متصلا
فانه كتب موصولا بما قبله للفرق والا أن يكونا حرف هجاء
فانهما وصلا رعاية للفظ وكل ذلك مبين في المبسوطات والذي
يحتاج الي التنبيه ينحصر في ثمانية عشر حرفا ذكرها الناظم وهي أن لا
وان ما

وان ما المخففة المكسورة وعن ما ومن ما وأم من وحيث ما
وأن لم بالكسر وألن وكي لا وعن من ويوم هم وبدأ الناظم
بأن لا وكتب مقطوعا في عشرة مواضع ولهذا قال فاقطع بعشر
كلمات أن لا أي ان هذه العشر كلمات من أن لا رسمت
مقطوعة بالنون من غير خلاف وما عدا ذلك مما لم ينص عليه
فانه كتب موصولا بغير نون وانا اذكرها على الترتيب مخالفا
للنظم ففي الاعراف ان لا اقول على الله الا الحق وفيها ان لا
يقولوا على الله إلا الحق وأشار بقوله إليهما بقوله ان لا يقولوا لا
أقول وفي التوبة أن لا ملجأ من الله وفي هود أن لا إله إلا هو
واشار إليهما بقوله مع ملجأ ولا إله إلا أي أن لا إله إلا هو وفيها
أيضا ان لا تعبدوا في قصة نوح واليه اشار بقوله ثاني هود
بخلاف التي في أولها فانها تكتب متصلة وفي الحج أن لا
تشرك بي شيئا واليه اشار بقوله تشرك وفي يس أن لا
تعبدوا الشيطان واليه اشار بقوله وتعبدوا يس أي التي في يس
وفي الدخان وان لا تعلوا على الله واليه اشار بقوله تعلوا على
احترازا من التي في النمل ألا تعلوا علي فانها متصله بلا خلاف وفي
الممتحنه أن لا يشركن واليه اشار بقوله يشركن وفي نون

ان لا يدخلنها اليوم واليه اشار بقوله يدخلن وخفف لضرورة
الوزن فصارت كلمة دالة علي ما في الكتاب فهذه العشرة لم
يختلف في قطعها واختلفت المصاحف في قوله تعالي في الانبياء
أن لا إله إلا أنت ففي أكثرها مقطوع وفي بعضها موصول وما
عدا ذلك فهو موصول بلا خلاف قوله إن ما بالرعد والمفتوح
صل أي وإن ما المكسورة المخففة كتبت مقطوعة في موضع
واحد بالرعد في قوله تعالي وان ما نرينك بعض الذي وما عدا ذلك
موصول وان كان هذه مفتوحة فلا خلاف في وصلها واليه
اشار بقوله والمفتوح صل قوله وعن ما تمامه قوله ن

نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا خلف المنافقين أم من أسسا

أي وعن ما كتب مقطوعا في موضع واحد وهو عن ما نهوا عنه
في الاعراف وفي غير ذلك موصول بلا خلاف وقوله اقطعوا
أي أيها الواقفون أو ارسموا ايها الكتّاب من ما مقطوعة في
موضعين وهما من ما ملكت ايمانكم في النساء ومن ما ملكت
ايمانكم في الروم ولهذا في نسخة من ما مالك روم النسا
واختلف في موضع ثالث وهو مما رزقناكم في المنافقين فكتب في
بعضها مقطوعا وفي بعضها موصولا وما عدا ذلك متصل بلا

خلاف

خلاف قوله أم من أسسا يتعلق بقوله ش

فصلت النسا وذبح حيث ما وأن لم المفتوح كسر انّ ما

أي وأم من في الاربعة مواضع مفصولا وانا اذكرها مرتبة لا
كما فعل الناظم لعدم سماحة الاول في النساء وهي ام من يكون عليهم
وكيلا وقد عين السورة والثاني في التوبة ام من أسس بنيانه وقد
لفظ به في نظمه والثالث في والصافات ام من خلقنا وهو المراد بقوله
وذبح أي السورة التي فيها الذبح وقد أبعد في الدلالة ولو قال فصلت
النسا خلقنا حيث ما لكان أقرب كعادته ولعدم نظيره والرابع في
فصلت ام من ياتي آمنا وقد عين السورة وما عدا هذه موصول قوله
حيث ما اي كتب مقطوعا حيث وقع نحو وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم قوله وأن لم المفتوح الخ يعني كتب مفصولا في جميع القرآن
نحو ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وان لم يره أحد قوله
كسر ان ما تمامه قوله ش

لانعام والمفتوح يدعون معا وخلف الانفال ونحل وقعا

أي إنما المكسورة المشددة كتب مفصولا في موضع واحد وهو
في الانعام ولهذا أضافه إليه مع الوصل على حذف مضاف أي وكسر
كلمة انما الانعام اي ثابت في الانعام وهو إن ما توعدون لآت
واختلف في موضع ثاني في النحل وهو انما عند الله فكتب في بعضها
مفصولا قوله والمفتوح يدعون معا أي انما المفتوح المشدد كتب

مفصولا في موضع الحج ولقمان وهو أن ما يدعون من دونه

واختلف في موضع ثالث وهو واعلموا أنما غنمتم في الانفال فكتب في

بعضها مفصولا ايضا فتبين بذلك أن قوله خلف الانفال الى اخره

لف ونشر غير مرتب فتأمل د

وكل ما سألتموه واختلف ردوا كذا قل بئسما والوصل صف

أي كل كتب مفصولا في موضع واحد في ابرهيم وأتاكم من كل ما

سألتموه واختلف في كلما ردوا إلى الفتنة في النساء ففي بعض المصاحف

مفصول وفي بعضها موصول على ما اشتهر من الخلاف وكتب

في بعضها ايضا في الاعراف كلما دخلت امة وفي المؤمنون كلما جاء أمة

وفي تبارك كلما ألقي فيها فوج بالفصل والمشهور الوصل لكن في

المقنع بسنده عن ابن سعدان قال في مصحف عبد الله كلما مقطوعة

في كل القران قوله كذا قل بئسما أي واختلفوا ايضا في قوله تعالى

قل بئسما يامركم به ايمانكم في البقرة ففي بعضها مفصول وفي بعضها

موصول قوله والوصل صف تمامه قوله د

خلفتموني واشتروا في ما اقطعا أوحي افضتم واشتهت يبلوا معا

ثاني فعلن وقعت روم كلا تنزيل ظلة وغير ذي صلا

اي صف بئسما بالوصل في الرسم في موضعين في البقرة بئسما اشتروا

به وفي الاعراف قال بئسما خلفتموني من بعدي وكتب مفصولا في

خمسة مواضع في البقرة ولبئس ما شروا به انفسهم في المائدة

واكلهم السحت لبئس ما كانوا في الموضعين وعن منكر فعلوه
لبئس ما كانوا ويتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت فهذا ما
أتي منها واستغنى الناظم بالأقل عن الأكثر قوله في ما اقطعا
الي اخر البيتين اي في ما كتب مفصولا في احدعشر موضعا
منها عشرة اختلف فيها والأكثر علي قطعها واذكرها مرتبة
وهي الثاني من البقرة في ما فعلن في انفسهن من معروف واليه أشار
بقوله ثاني فعلن وليبلوكم في ما أتاكم بالمائدة والانعام
واليه اشار بقوله يبلوا معا وفي ما أوحي الي محرما في الانعام واليه
اشار بقوله أوحي وفي ما اشتهت انفسهم خالدون في الانبياء
واليه اشار بقوله اشتهت وفي ما افضتم في النور واليه اشار
بقوله افضتم وفي ما رزقناكم في الروم وقد عين السورة وموضعان
في الزمر انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون وفي ما هم
فيه يختلفون واليه اشار بقوله كلا تنزيل وفي ما لا تعلمون
في الواقعة واليه اشار بقوله وقعت هذا تمام العشرة والحادي
عشر في الشعراء في ما هاهنا أمنين قال الناظم لم يختلف في
قطعه انتهي والذي رأيته في المقنع انه حكي الجميع الخلاف
ثم قال ومنهم من يصلها كلها ويقطع التي في الشعراء في ما هاهنا
أمنين لاكن قال ابو عبيد رأيت في مصحف الامام عثمان ابن عفان

رضي الله عنه في ماهاهنا أمنين التي في الشعراء مقطوعة وكذلك التي في
الأنبياء في ما اشتهت انفسهم والكاتب مخير في الشعلة إن شاء قطع
وان شاء وصل وعن عاصم مايقرب من هذا قوله وغير ذي صلا
اي وغير هذه المذكورة موصولة بلا خلاف والألف من صلا
بدل من نون التوكيد الخفيفة للوقف

فأينما كالنحل صل ومختلف في الظلة الاحزاب والنسا وصف

اي اينما كتب موصولا في موضعين في البقرة فاينما تولوا فثم وجه الله
كما وصل في النحل اينما يوجهه وهو الثاني واختلف في النساء والشعراء
والأحزاب وهي اينما تكونوا يدرككم الموت واينما كنتم تعبدون
وأينما ثقفوا أخذوا ففي بعض المصاحف كتب مفصولا وفي بعضها
موصولا وماعدا هذه الخمسة فمقطوعات من غير خلاف وقوله
وصف أي وصفا كل من هذه بالخلاف

وصل فالم هود الن نجعلا نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حج عليك حرج وقطعهم عن من يشاء من تولى يوم هم

أي وصل إلم في موضع واحد في هود وهو فالم يستجيبوا لكم
وماعدا ذلك مقطوع ومنهم من ذكر موضع القصص ولهذا قال
الشاطبي وكن حذرا تنبيها على ذلك قال في المقنع وكتب في كل
المصاحف في هود فالم يستجيبوا بغير نون وفي القصص فإلم يستجيبوا لك
بالنون انتهى

بالنون انتهي قوله ألن نجعلا نجمع أي ألن كتب موصولا في
موضعين الن نجعل لكم موعدا في الكهف وألن نجمع عظامه في
القيامة وماعدا ذلك فهو مقطوع قوله كيلا الي حرج أي وكيلا
كتب موصولا في اربعة مواضع في آل عمران لكيلا تحزنوا علي ما فاتكم
وفي الحديد لكيلا تأسوا علي ما فاتكم وفي الحج لكيلا يعلم من بعد علم شيئا
وفي الاحزاب لكيلا يكون عليك حرج وهو الموضع الثاني منهما والقول
بأن الأول موصول ليس بصحيح ولهذا نص عليها الناظم وقد
اتضح لك بمعني كلامه بالتأسي لرتبته قوله وقطعهم الي أخر
البيت اي وقطعهم محكوم به لعن من في موضعين وهما عن من
يشاء في النور وعن من تولي في النجم ويوصل في غير ذلك قال في
المقنع وليس في القرآن غيرهما فاما قوله عما قليل وعم يتساءلون
فموصولان بلا خلاف وقد تقدم في عن ما قوله يوم هم أي ويوم
هم مقطوع في موضعين ايضا لعن من لقرينة العطف وان كانت
أداته حذفت مع الاطلاق أحدهما يوم هم بارزون في غافر
ويوم هم علي النار يفتنون في الذاريات وماعدا ذلك موصول
والعلة في الأول ان هم فيهما في موضع رفع في الابتداء ومابعده خبره
فلذلك فصل اليوم منه وهم فيما عداهما في موضع خفض بالاضافة فلذلك

وصل اليوم به ن

ومال هذا والذين هؤلا تحين في الامام صل ووهلا

اي وكتبوا في كل المصاحف مال في الكهف في مال هذا الكتاب وفي الفرقان مال هذا الرسول واليهما اشار بقوله ومال هذا وفي المعارج فمال الذين كفروا واليه اشار بقوله والذين وفي النساء فمال هؤلاء القوم واليه اشار بقوله هؤلا بقطع لام الجر في هذه الاربعة عما بعده على المعني وهذه اللام باعتبار انها على حرف واحد أصلها أن تكتب موصولة بما دخلت عليه كما تقدم وباعتبار أنها كلمة أصلها ان تكتب منفصلة أو اصطلح السلف رضي الله عنهم على رسمها منفصلة في هذه المواضع فان الرسم أمرٌ اصطلاحي فاتباعنا لما اصطلح عليه أولى وابو عمرو يقف في هذه المواضع على ما ولا يقف على اللام لانها على حرف واحد فلا يجوز فصلها عن مجرورها كالباء وعن الكسائي خلاف مراعاة لذلك وللرسم والباقون يقفون على اللام اتباعا للرسم تحين قوله الي اخر البيت اعلم ان ولات حين كتبت تاؤه مفصولة [...] من حين في مصاحف الانصار السبعة فهي موصولة بلا زيدت عليها لتانيث اللفظ كما زيدت في ربت وثمت وهذا مذهب الخليل وسيبويه

الخليل وسيبويه والكسائي وأئمة النحو والقراءة فعلي هذا يوقف علي
التاء أو علي الهاء بدلا منها فالكسائي وقف عليها بالهاء والباقون
بالتاء وقال أبو عبيد القاسم ابن سلام ان التاء مفصولة من لا
موصولة بحين قال فالوقف عندي علي لا والابتداء تحين لأني
نظرتها في الامام مصحف عثمان ابن عفان رضي الله عنه ولا
تحين التاء متصلة بحين ولأن تفسير ابن عباس يدل علي انها
اخت ليس والمعروف لا لات قال والعرب تلحق التاء باسماء
الزمان كحين والآن وأوان فتقول كان هذا تحين كذا وكذلك
اذهب تالان فاصنع كذا وكذا وكذلك تاوان ذلك ومنه
قول السعدي

العاطفون تحين لامن عاطف والمطعمون زمان أين المطعم

قال وقد كان بعض النحويين يجعلون الهاء موصولة بالنون
فيقولون العاطفونه قال هذا غلط بين لأنهم صيروا التاء هاء ثم
أدخلوها في غير موضعها وذلك ان الهاء انما تقحم علي النون
موضع القطع والسكون فاما مع الإتصال فلا وانما هو تحين
ومنه قول ابن عمر حين سئل عن عثمان رضي الله عنه
فذكر مناقبه ثم قال اذهب بهذه تالان الي اصحابك ثم ذكر
غير ذلك من حجج ظاهرة قال الناظم وهو مع ذلك إمام كبير

وجملة في الدين وأحد المجتهدين مع انى انا رأيتها ايضا مكتوبة
في المصحف الذي يقال له الإمام مصحف عثمان رضي الله عنه لا
مقطوعة والتاء موصولة بحين ورأيت به أثر دم وتتبعت فيه
ما ذكره ابو عبيد فرأيته كذلك وهذا المصحف هو اليوم
بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة انتهي قلت وأنا
رأيته أيضا ورأيت أثر الدم فيه وغالب اهل القاهرة إذا
توجهت علي احد منهم يمين لا يحلف الا عنده بالمكان الذي
ذكره والله اعلم وهذا من الناظم يدل علي اختياره لقوله
لكن قال أبو عمرو لم نجد ذلك كذلك فى شيء من مصاحف
أهل الامصار وقد زاد ما حكاه ابو عبيد غير واحد من
علمائنا اذ عدموا وجود ذلك كذلك فى شيء من المصاحف
القديمة وغيرها ولهذا قال الناظم ووهلا أي وضعف
وقال الشاطبي والكل فيه اعظم النكرا قال الجعبرى والحق
ان كان ابو عبيدة قال هذا رواية وتوجيهها بما ذكر
حق علينا قبولها لصحة نقلها من مثله وان كان اثبتها
بمجرد الرسم واللغة توجه الانكار عليه اذ ليس هذا طريق
اثبات وجوه القراأت وفيه نظر ان صح عنه رضي الله عنه
انه وجد ذلك كذلك في المصحف الامام وهذا كاف فى حكم
المرسوم

المرسوم اذ الرسم امر اصطلاحي اصطلح عليه الصحابة رضي الله
عنهم وهم الذي يقتدي بهم فيكون حكمه كحكم غيره من
المرسوم إذ لا فرق د.

ووزنوهم وكالوهم صل كذا من ال وها ويا لا تفصل

اي صل كالوهم ووزنوهم فانهما كتبا في جميع المصاحف
موصولين بدليل حذف الألف بعد الواو فيهما وقد اختلف
في كون ضميرهم مرفوعا منفصلا أو منصوبا متصلا
والصحيح انه منصوب لاتصالهما رسما بدليل حذف الألف بينهما
اذ لو كان ضمير رفع لفصلت الألف قوله كذا من ال الى اخره
اي وكذا لا تنفصل أل اذا دخلت علي كلمة بأن تفصل الكلمة
منها بل تكتبها موصولتين كلمة واحدة سواء كانت هي حرفا
نحو الكتاب العالمين الرحمن الرحيم الارض الاخرة او اسما نحو
الخالق البارئ المصور والمقيمين والمؤمنون والمسلمين والمسلمات
والمؤمنات والقانتات بجعل فانها بمعني الذي وكذا لا تنفصل
الكلمة من يا التي للنداء فانها حذفت منها الالف في جميع
المصاحف وصارت علي حرف واحد فاذا دخلت علي منادي
اتصلت به من اجل كونها علي حرف نحو يا بني ويا موسي
يا أدم يا أيها يا قوم يا نساء يا بنؤم وكتبت الهمزة في يبنؤم واوا
ثم وصلت

ثم وصلت بالنون كما فصارت كلها كلمة واحدة وكذا لا تفصل الكلمة
من ها وهي الواقعة حرف تنبيه فان الفها كذلك حذفت من جميع
المصاحف ثم انصلت بما بعدها من جهة كونها صارت علي حرف واحد
ووقعت في القران في هؤلاء وهذا و بابه وها أنتم و بابه وقد صورت
الهمزة في هؤلاء واوا ثم وصلت بالهاء فصارت كلمة واحدة وجميع
ما كتب موصولا يقطع وقفا إلا برواية صحيحة

ورحمت الزخرف بالتا زبره لاعراف روم هود كاف البقرة

لما فرغ من المقطوع والموصول شرع في بيان ما رسم في المصاحف
من هاء التانيث بالتاء علي الأصل او مراد الوصل وتعلم أولا ان
المراد بالخط هنا الكتابة وهو علي قسمين واصطلاحي ما خالفه
وأنواع المخالفة كثيرة ومنها ابدال حرف بأخر وهو من المختلف
فيه وينحصر في أصل مطرد وكلمات مخصوصة فالأصل المطرد
كل هاء تانيث رسمت تا نحو رحمت وهو علي قسمين قسم اتفقوا علي
قراءته بالافراد وقسم اختلفوا فيه فالقسم المتفق علي إفراده
جملته في القران ثلاث عشرة كلمة تكرر منها ستة وانا اذكرها
أولا مرتبة وان كان الناظم ما نظر الي هذا الأول رحمت في سبعة مواضع
ففي البقرة اولئك يرجون رحمت الله وفي الاعراف ان رحمت الله
وفي هود رحمت الله و بركاته وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي الروم
فانظر الي.

فانظر الي اثار رحمت الله وفي الزخرف اهم يقسمون رحمت ربك
ورحمت ربك خير مما يجمعون ومعني البيت كتب جامع القرآن
في المصاحف العثمانية رحمت بالتاء الممدودة في سبعة مواضع
ثم عدها وقد أثبت بها مرتبة الثاني نعمت في احد عشر موضعا
في القران وقد جمعها في قوله :

نعمت ها ثلاث نحل ابرهم معا اخيرات عقود الثان هم
لقمان ثم فاطر كالطور عمران لعنت بها والنور

ففي البقرة نعمت الله عليكم وما انزل واليه اشار بقوله نعمت ها
والضمير عائد علي البقرة في البيت الاول وفي ال عمران نعمت الله
عليكم اذ كنتم وفي المائدة نعمت الله عليكم اذ هم ولهذا قال عقود
الثان هم أي الثانية هنالك لا الأولي وفي ابراهيم بدلوا نعمت
الله كفرا وان تعدوا نعمت الله واليه اشار بقوله ابرهم معا
وحذف منها الالف والياء لأنه إسم عجمي وهو اذا عربته
العرب تخالف بين الفاظه للخفة وينضم الي ذلك ضرورة
الوزن وفي النحل ثلاث وبنعمت الله هم يكفرون يعرفون نعمت
الله واشكروا نعمت الله وقوله اخيرات يرجع الي ما في ابراهيم
والي ما في النحل اي لا ما قبلها وفي لقمان في البحر بنعمت الله
وفي فاطر نعمت الله عليكم هل من خالق وفي الطور فذكر فما أنت

بنعمت ربك قوله لعنت بها والنور اي الثالث مما تكرر منها لعنت
فى موضعين احدهما في آل عمران ويدل عليه عود الضمير في بها وهو
فنجعل لعنت الله والثاني فى النور والخامسة أن لعنت الله عليه
وما عداهما فهو مرسوم بالهاء ٥

وامرات يوسف عمران القصص تحريم معصيت بقد سمع يخص

اي الرابع مما تكرر امرات في سبعة مواضع في العمران اذ قالت
امرات عمران وفى يوسف قالت امرات العزيز في الموضعين وفى
القصص وقالت امرأت فرعون وفى التحريم امرأت نوح وامرأت لوط
وامرأت فرعون وما عدا ذلك فهو مرسوم بالهاء وقد حصرتها
بضابط فى بيت فقلت

وَامْرَأَتٌ مَعْ بَعْلِهَا قَدْ قُرِنَتْ فَهَا وُهَا بِتَائِهَا قَدْ رُسِمَتْ

قوله ومعصيت الى اخره اي الخامس من المكرر معصيت الرسول
وقد ذكرت في موضعين من المجادلة فقط وما عداها فهو بالهاء مرسوم ٥

شجرت الدخان سنت فاطر كلا والانفال وحرف غافر

اي شجرت الزقوم في الدخان رسمت بالتاء وما عدا ذلك فهو بالهاء
وهي من غير المكرر فكان ينبغي تأخيرها وتقديم سنت لتكون القراءة
على سنن واحد قوله سنت الى اخره اي السادس من المكرر سنت
في خمسة مواضع فى الانفال فقد مضت سنت الاولين وفى فاطر فهل
ينظرون

ينظرون إلا سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد
لسنت الله تحويلا ولهذا قال كُلًّا وفي غافر سنت الله التي
قد خلت في عباده وما عدا ذلك فهو بالهاء

قرت عين جنت في وقعت فطرت بقيت وابنت وكلمت
اوسط الاعراف وكل ما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

اي وغير المكررة مما رسم بالتاء شجرت وقد تقدمت ويليها قرت
عين في القصص ويليها وجنة نعيم في اذا وقعت الواقعة ويليها
فطرت الله في الروم ويليها بقيت الله خير لكم في هود ويليها ابنت
عمران في التحريم ويليها وتمت كلمت ربك الحسنى في الاعراف ولهذا
قال بعده أوسط الاعراف وهذا أخر القسم المتفق على افراده
فوقف على هذه المواضع بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وابو عمرو
والكسائي ويعقوب قال الناظم هذا هو الذي قرأنا به وبه نأخذ
وهو مقتضى نصوصهم ونصوص أئمتنا المحققين عنهم انتهى
والباقون ممن اعتنى باتباع الرسم يقف على [illegible] رسمه كما تقدم
في أول الكتاب قوله وكل ما اختلف الى اخره يشير الى القسم
الثاني المختلف فيه اي قرئ بالافراد وبالجمع وقد اجتمعت
المصاحف على كتابة ذلك كله بالتاء الا ما ذكره ابو عمرو الداني

وسياتى ومعنى البيت وكلما اختلف فيه القراء افرادا وجمعا فقد عرف
رسمه بالتاء وهو سبعة احرف الأول كلمت في الانعام قوله تعالى
وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا وفى يونس وكذلك حقت كلمت
ربك وان الذين حقت عليهم كلمت ربك الا أن الحافظ ابو عمرو
الداني قال تأملت هذه الثانية من يونس في مصاحف اهل
العراق فرأيته مرسوما بالهاء وفى غافر وكذلك حقت
كلمت ربك واختلف في هذه ايضا فكتابته بالهاء على قراءة
الافراد بلا نظر وكتابته بالتاء على مراد الجمع ويحتمل ان
يراد الافراد ويكون كنظائره مما كتب بالتاء مفردا قال
الناظم لكن الذي هو في مصاحفهم بالتاء قرءوه بالجمع فيما
نظمه الثاني ايات للسائلين فى يوسف وايات من ربه في
العنكبوت الثالث فى غيابات الجب فى الموضعين من يوسف
الرابع في الغرفات أمنون فى سبا الخامس على بينت منه فى
فاطر السادس وما تخرج من ثمرات من أكمامها في فصلت
السابع جمالات صفر في والمرسلات فمن قرأ شيئا من ذلك
بالافراد وكان مذهبه الوقف بالتاء وقف بالتاء ومن قرأه
بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع وان تبرع بذكر كلمات
مخصوصة كما وعدنا بها وهي ست يا أبت وهيهات ومرضات
ولات

ولات واللات وذات بهجة اما يا أبت وهو في يوسف ومريم والقصص
والصافات فوقف عليها خلافا للرسم ابن كثير وابن عامر وابو
جعفر ويعقوب ووقف الباقون بالتاء واما هيهات وهو الحرفان
في المؤمنون فوقف عليها بالهاء البزي والكسائي واختلف عن قنبل
وقطع له بالتاء في التيسير والشاطبية وبذلك قرأ الباقون
وأما مرضات وهو أربعة اثنان في البقرة واحد في النساء
وموضع في التحريم ولات حين في ص واللات في النجم وذات
بهجة في النمل فقط فوقف الكسائي علي الاربعة بالهاء قال
الناظم هذا هو الصحيح عنه والباقون بالتاء ن د

وابدا بهمز الوصل من فعل بضم ان كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفي لاسماء غير اللام كسرها وفي
ابن مع ابنت امرئ واثنين وامراة واسم مع اثنتين

شرح الناظم في كيفية الابتداء بهمزة الوصل وحكم الوقف بالروم
والاشمام فاقول اعلم أن همزة الوصل تعرف من همزة القطع بكونها
اول فعل ماض زائد علي اربعة احرف ومصدره والامر منه نحو استخرج
استخراجا واستخرج ونحو قوله تعالي واذا استسقي وبكونها
أول الأمر من فعل ثلاثي نحو قوله تعالي نستعين اهدنا ويا موسي
اجعل وما أشبهه ولا تثبت إلا فيما سكن ثاني المضارع منه كاضرب

والوجود بهذه الاسماء المذكورة بعد والدليل علي أنها ألف وصل
سقوطها في التصغير اللهم الا ان تدخل الهمزة علي لام التعريف
الداخلة علي الاسم فانها تبتدي بالفتح إيثارا للخفة وفرقا بين
دخولها علي ما ذكرناه ولهذا قال غير اللام تنبيه لما كانت
الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد همزة الاستفهام لئلا
يلتبس بالخبر بل الوجه ان تبدل ألفا نحو آلذكرين وقد تسهل وهما
وجهان لكل من القراء انتهي وفي هذا من انواع الجناس التام بين وفي وفي

وحاذر الوقف بكل الحركه الا اذا رمت فبعض حركه

هذا شروع في حكم الوقف وانواعه ثلاثة الاسكان وهو الاصل
والروم والاشمام ونعلم اولا حقيقة الوقف في الاصطلاح وهو
قطع الصوت أخر الكلمة الوضعية زمانا فقولنا وقولنا أخر
الكلمة فصل اخراج قطعه علي بعضها فهو لغوي لا صناعي
وقولنا الوضعية ليندرج فيه نحو كلما الموصولة فإن
اخرها وضعا اللام وقولنا زمانا وهو ما يزيد علي الان أخر
خرج به السكت وهو دون التنفس ومعني البيت إياك إذا
وقفت علي كلمة ان تقف بكل الحركة بل الاصل أن تقف علي
الكلمة المتحركة في الوصل بالسكون لان معني الوقف لغة الترك
والقطع من قولهم وقفت عن كلام فلان اي تركته وقطعته

ولان الوقف بالسكون هو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث
وذلك اي الوقف بالاسكان لغة اكثر العرب وهو اختيار جماعة
النحاة وكثير من القراء وان لم تقف بالاسكان فجائز ببعض الحركة
وهو الروم و يدل عليه قوله إلا إذا رمت فبعض حركة أي ويجوز
ذلك الوقف اختيارا عن جميع القراء بالروم وهو عند القراء عبارة
عن النطق ببعض الحركة وقفا وقال بعضهم هو إضعافك الصوت
بالحركة حتي يذهب معظم صوتها و يدرك معرفته الاعمى بحاسة
سمعه فهي أكثر مما هي في الاشمام وسيأتي ويكون الروم في الحركات
الثلاث إلا أن من عادة القراء أن لا يروموا المنصوب ولا المفتوح
لخفتهما وللايجاز لأن الحركات ثلاثة فعلموا اثنتين منها فدل
عدم التعليم على الثالث كالحرف مع قسميه ولهذا قال ن ن

الا بفتح او بنصب واشمم اشارة بالضم في رفع وضم

أي وأجز الروم في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور ولا تجزه
في المفتوح والمنصوب لما تقدم قوله وأشمم إلي أخره ويجوز
ذلك أيضا الوقف اختيارا عن جميع القراء بالاشمام وهو حذف
حركة المتحرك فضم الشفتين في الوقف بلا صوت حركة يسمع
وقال بعضهم هو عبارة عن الاشارة إلي الحركة من غير تصويت
ولا تكون الاشارة إلا بعد سكون وهذا مما يختلف فيه ولا بد من
اتصال ضم الشفتين بالاسكان فلو تراخي فاسكان مجرد لعدم

التبعية ولا يدرك معرفته الاعمي لأنه لرؤية العين ولا يكون إلا
في المرفوع والمضموم لا غير فهذه احول الحركات عند الوقف
توجيه الروم أنه أدل علي الاصل لانه بعضه والاشمام الاكتفاء با
الايماء مع المحافظة علي الأصل والاعمي يجيز الروم لسماعه ولا يجيز
الاشمام لعدم المشاهدة لا المباشرة أو بنية ويجاوزهما كالأصم
وربما سمع الاعمي الاشمام في الوصل كتأمنا وقيل ويكونان أولا ووسطا
وأخرا خلافا فالمكي في تخصيصهما به فالحاصل ان الناظم نوع الحركات
الي حركات اعراب وحركات بناء فحركات الاعراب وهي القابه رفع
ونصب وجر وحركات البناء وهي ألقابه ضم وفتح وكسر فيشترك
الروم والاشمام في الرفع والضم ويمتنع الروم في النصب والفتح عند
القراء لما تقدم واما الاشمام فليس إليه سبيل فيهما لانه ضم الشفتين
ويختص بالضم والرفع ووجه امتناع اشمام الكسرة ان اشمامها
يكون بحط الشفة العليا ولا يتأتي غالبا إلا برفع السفلي فيوهم
الفتح فان قلت لم لم يذكر الناظم في تنويعه الكسر والجر
قلت هما داخلان في قوله فبعض حركة وتنويع غيرهما يدل علي
تنويعهما خاتمه في تمثيل الوقف بالروم والاشمام كأنواع
الحركات مثال ما اجتمعا فيه وهو ما كان في الاصل متحركا بالرفع
سواء كان حركت اعراب أو بناء فحركة الاعراب الله الصمد

ويخلق وعذاب عظيم وحركة البناء من قبل ومن بعد وليصالح
ومثال ما انفرد به الروم وهو ما كان في الاصل متحركا بالكسر سواء
كانت الكسرة للاعراب او للبناء فالاول نحو بسم الله الرحمن الرحيم
ومالك يوم وفي الدار ومن الناس والثاني نحو فارهبون
وارجعون وأف وهؤلاء ن

وقد تقضى نظمي المقدمه مني لقارئ القران تقدمه

اي وقد انتهي وتم نظمي لمقدمة التجويد وهو تحفة مني لقارئ
القران ليستعين به علي تأدية كتاب الله تعالي كما انزل فالناظم
مشارك في العمل للعامل بها في مثوبة العمل فإن الدال علي الخير كفاعله
وقد ائتمر الناظم لله تعالي حين يسمع قوله تعالي وتعاونوا علي البر
والتقوي ولا تعاونوا علي الاثم والعدوان فأئتمر أنت أيها القارئ
لها بقوله هل جزاء الاحسان إلا الاحسان بان تدعوا له فرحمه الله
ورحم جميع شيوخنا وأئمة المسلمين ومن استضاءت بكلامه في
هذا الشرح المبارك واخواني المؤمنين وجعلنا من المتقدمين بهم
والمتمسكين بآثارهم وحشرنا معهم في زمرتهم ولا عدل بنا عنهم
امين وفي هذا البيت جناس بين المقدمة وتقدمه لتوافق
الكلمتين في الحروف الاصول مع الاتفاق في أصل المعني نحو فأقم
وجهك للدين القيم فانهما مشتقان من قدم بمعنى تقدم ن
والحمد لله

والحمد لله لها اختتام ثم الصلاة بعد والسلام

لما انتهى غرضه من هذا النظم وهو اشتماله علي أعظم المهمات من قواعد التجويد ختم بها كما افتتح من حمد الله تعالي والصلاة علي رسول الله صلي الله عليه وسلم وقد خرج هنا من عهدة الاعتراض بترك السلام اولا وهذا أخر ما تيسر من الكلام فلله الحمد الموفق للاتمام والمعين لمن حول الحمي حام وأنا اسأل الناظر فيه أن يذكرني بصالح الادعية علي ممر الليالي والايام و يعصمني عما يمر به من هفوة اللسان وسبق الاقلام و يصلح ما علمه و تحققه من زلة الاقدام إذ الشخص محذور في أول الأقدام واني لفي نفسي الذي كل طالب كنقطة أضحت تحت باء تفصل وما نسبتي الي غيري إلا كنسبة الهاء الي الطاء وانا انضرع الي الله تعالي في أن يجعله عملا مبرورا وسعيا مشكورا وان يمن علي بالخلاص وان عدم الاخلاص وان ينفع كل طالب وراغب وأن يصونه عن كل عدو ومراقب وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي أله وصحبه وسلم تم هذا الشرح المبارك علي يد كاتبه الفقير الي الله تعالي عواد علي الحفناوي يوم ١١ ذو الحجه ١٣٥٤

تم بحمد الله تعالى

الفقير لعفو ربه العليم الفتاح/صلاح بن سمير محمد مفتاح

١٤٣٧هـ